استراتيجيات اكتشاف و تنمية الإبداع لدى طفل الروضة

د .هاله إبراهيم الجروانى٠

د. انشراح إبراهيم المشرفى٠٠

مقدمة البحث:

أن التحديات التي تواجه الأمم والدول في تنام مطرد . ومع تنامي هذه التحديات تزداد الحاجة إلى المفكرين والمبدعين التماسا لحل مشاكل التكيف مع المستجدات التي تقابل المجتمعات والدول.. إذ ينتظر من المبدعين تقديم حلول إبداعية للمشكلات المتجددة في عصر سريع التغير يفرض على المجتمعات حتمية التكيف المتناسب مع الانفجار المعرفي ، والمجتمع الذي لا يتكيف بمرونة كافية(تناسب هذا العصر) يحكم على نفسه بالجمود.

حيث تؤكد دراسة كل من جيلفورد Guilford (1965) ؛ تورانس Torrance (1977) ؛ أنه لا يوجد شيء يمكن أن يسهم في رفع مستوى رفاهية وتطور الإنسانية وتقدمها أكثر من رفع مستوى الأداء الإبداعي لدى الأمم والشعوب .

ولهذا فالعنصر البشري يعد من أهم العناصر اللازمة للإنتاج الإبداعى ، وتتأثر قدراته ومهاراته تأثرًا مباشرًا بما يتلقاه في مرحلة طفولته ، حيث إن الاهتمام بالطفولة ، هو اهتمام بالحاضر والمستقبل معاً ، وتعتبر مرحلة السنوات الخمس الأولى من أهم المراحل في حياة الإنسان ، فالمجتمع الواعي هو الذي يعرف ، ويقدر مدى أهمية مرحلة الطفولة ولذلك يوليها من العناية والرعاية والاهتمام أكثر مما يولي أية مرحلة أخرى ؛ لأن خبرات سنوات العمر الأولى لها أهمية كبرى في تشكيل النمو في المستقبل الأولى في حياة الطفل . وأن فرص تحقيق التنمية البشرية يعتمد اعتمادًا كبيرًا على ما يوفره المجتمع من اهتمام ورعاية للطفل مما يؤكد أن نجاح الدول ثقافياً ، وعلمياً ، واقتصادياً يتأثر بمدى فاعلية برامج التربية والتعليم ، والتي تشمل مرحلة الطفولة المبكرة .(جينيس، إيريك،٢٠٠١) لذا يمكن القول أن الصراع بين الدول المتقدمة هو صراع بين عقول أبنائها من أجل الوصول إلى سبق علمي وتكنولوجي يضمن لها الريادة والقيادة. ومن ثم فإن الهدف الأعلى من التربية في القرن الحادي والعشرين هو تنمية التفكيرالإبداعى بجميع أشكاله لدى كل فرد ، ومن هنا يتعاظم دور المؤسسة التربوية في إعداد أفراد قادرين على حل المشكلات غير المتوقعة ، ولديهم القدرة على التفكير في بدائل متعددة ضخمة يجب تحمله .

والتفكير الإبداعي Creative Thinking هو أحد أنواع التفكير المهمة ، والتي لخص أهميتها "برنادت دوفي " B. Duffy) (1998 : 4-6) في عدة نقاط ، أهمها أن : التفكير الإبداعي يمنح الفرد الفرصة لـ :

د .هاله إبراهيم الجروانى : استاذ صحة الطفل المساعد بكلية رياض الأطفال ، جامعة الأسكندرية

د. انشراح إبراهيم المشرفى : مدرس مناهج وطرق تدريس طفولة بكلية رياض الأطفال ، جامعة الأسكندرية

- تنمية قدراته إلى أقصى حد ممكن .
- إثبات قدرته على التفكير والتواصل .
- التعبير عن كل ما يجول في خاطره .
- اكتشاف قيمة الأشياء .
- تنمية مهارات متعددة .
- فهم ذاته وفهم الآخرين واستيعاب ثقتهم .
- مواجهة التحديات وتلبية الاحتياجات للتغيرات السريعة في العالم .

وقد تعددت التعريفات التي تناولت التفكير الإبداعي Creative Thinking فيرى محمود منسي (١٩٩١: ٢٣٥) أنه " قدرة الفرد على التفكير الحر الذي يمكنه من اكتشاف المشكلات والمواقف الغامضة ومن إعادة صياغة عناصر الخبرة في أنماط جديدة عن طريق تقديم أكبر عدد ممكن من البدائل لإعادة صياغة هذه الخبرة بأساليب متنوعة وملائمة للموقف الذي يواجهه الفرد بحيث تتميز هذه الأنماط الجديدة الناتجة بالحداثة بالنسبة للفرد نفسه وللمجتمع الذي يعيش فيه ، وهذه القدرة يمكن التدريب عليها وتنميتها " .

ويعرف كل من فؤاد أبو حطب ، وآمال صادق (١٩٩٤: ٦٢٧-٦٢٨) التفكير الإبداعي على أنه " فئة من سلوك حل المشكلة ولا يختلف عن غيره من أنماط التفكير إلا في نوع التأهب أو الإعداد الذي يتلقاه الفرد " .

ويمكن تصنيف هذه التعريفات إلى المجموعات التالية : (عبد الرحمن نور الدين ، عبد الرحيم فخرو ، ٢٠٠٠)

أ- الإبداع باعتباره عملية سيكولوجية : تمر بخطوات و مراحل محددة وإن اختلفت عدد هذه المراحل . لقد ركز بعض المختصين على مراحل إبداعية عدة و من أشهرها أن مراحل التفكير الابتكاري تمر في مرحلة **الإعداد** حيث يقوم المبدع بجمع المعلومات التي يحتاجها لحل تلك المشكلة . ثم تأتي مرحلة **الكُمُون** حيث يشرع المبدع في التفكير في هذه المشكلة و تحليل المعلومات التي لديه بشكل مستمر ولا شعوري ، حتى تأتي مرحلة **الإشراق** وهي الخلاصة و الحل التي يصل إليها فجأة و في أي موقف كان كحل لتلك المشكلة ، بعدها تبدأ مرحلة **التحقق** من ذلك الحل وفق المعايير الموضوعة .

ب- الإبداع باعتباره قدرة عقلية : إذ يرى عدد من المختصين أن التفكير الابتكاري عبارة عن مجموعة من القدرات العقلية التي يمكن التعرف عليها و قياسها بواسطة اختبارات معدة لذلك ، و يمتاز العلماء في قياس التفكير الابداعي على أربع قدرات هي : **الطلاقة** ؛ وهي قدرة المرء على الإتيان بأكبر عدد ممكن من الفِكَر مهما كان نوعها . **المرونة** ؛ وهي قدرة المرء على الانتقال من فكرة إلى أخرى مهما كانت مستوياتها. **الأصالة** ؛ هي قدرة المرء على الإتيان بفكرة جديدة لم تخطر على فكر أحد في مجموعته . **التفصيلات** ؛ هي قدرة المرء على الإضافة على الفكرة الأصيلة لجعلها أكثر رونقا و جمالا وملاءمة لمواجهة مشكلته و إقناع من حوله .

ج- الإبداع باعتباره نتاجا إبتكاريا له صفات مميزة : فقد اعتبر بعض الباحثين النتاج الابتكاري المحك في قدرة الفرد على الإبداع ، وهذا النتاج يكون ملموسا ويمكن قياسه و إخضاعه للدراسة و التقييم . ومن أهم خصائص العمل المبتكر انه يتسم بالجدة ، بالأصالة وبالواقعية و إثارة الدهشة .

د- تعريف الإبداع في ضوء الشخصية : حيث تم تحديد العديد من الصفات للشخصية المبدعة كخفة الظل ، و روح الدعابة ، و الشعور بالحرية، و مقاومة الضغوط ، و الانفتاح للخبرة ، و رفض التقليد ، والمثابرة و التنافس ، و تأكيد الذات .

هـ- تعريف الإبداع في ضوء المناخ البيئي المشجع على الابتكار : حيث حدد بعض الباحثين هذه البيئة التي يتوافر بها العوامل الميسرة للتفكير الابتكاري .

تعتبر القدرة الإبداعية إحدى الأبعاد الأساسية المكونة للموهبة والتفوق ، ويتوفر لدى الأفراد المبدعين قدرات إبداعية متعددة تمكنهم من الإنتاج الإبداعي ، وقد كشفت العديد من الدراسات والأبحاث عن أهم القدرات الإبداعية التي تحدد الإمكانية الإبداعية لدى الأفراد ، وهي الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ، الحساسية للمشكلات ، التخيل . (خليل معوض ، ١٩٩٥: ٥١-٥٤)

كما يتميز الفرد الذي يفكر إبداعياً بأنه : (Duffy, B.1998: 4-6)

يتعامل مع الأشياء غير المتوقعة .
يطبق المعرفة التي يعرفها في الموقف الجديد .
يكتشف العلاقات التي تربط بين الأشياء والمعلومات المختلفة .
يستخدم المعرفة بطريقة جديدة .
يتفاعل مع المتغيرات السريعة .
يستطيع الاستفادة من الأفكار والأدوات المختلفة .
يتميز بالمرونة في التفكير .

ومن هنا نجد أن تنمية التفكير الإبداعي يسهم في تحقيق الذات ، وتطوير المواهب الفردية ، وتحسين النمو ، ويسهم كذلك في زيادة إنتاجية المجتمع برمته ثقافياً ، وعلمياً ، واقتصادياً .

وانطلاقاً من أن تنمية التفكير الإبداعي هو أحد أهم الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها ، وأن مرحلة الطفولة من المراحل الخصبة لدراسة الإبداع واكتشاف المبدعين ، وأن الإبداع إذا لم يشجع في مرحلة الطفولة فإن تشجيعه بعد ذلك يكون ضعيف الجدوى . كان إصدار وثيقة العقد الثاني لحماية الطفل (٢٠٠٠-٢٠١٠) "المجلس القومي للطفولة والأمومة" كإشارة البدء لأن تحتل قضايا الطفولة مكانها اللائق من الاهتمام باعتبارها المركز والجوهر لكل خطط المستقبل ولكل آفاق التقدم ، ولابد من إعداد الأطفال الذين هم رجال الغد وأمل المستقبل من خلال تنشئتهم على ثقافة قوامها الإبداع وجعل التفكير الإبداعي هو منهج التعامل مع الحياة والتمكين من إطلاق الملكات الإبداعية عند الطفل .

وتأسيساً على ما سبق فإن البحث الحالي يسعى إلى التعرف على طرق اكتشاف وتنمية الطفل المبدع .

مشكلة البحث :

نظراً لإننا في مواجهة مستقبل متزايد التعقيد يحتاج إلى كثير من المهارات في اتخاذ الاختيارات والحل الإبداعى للمشكلات والقيام بالمبادرات المختلفة ، وإن ثمة حقيقة مقررة وهي أن التفكير الإبداعي يتأسس منذ الطفولة المبكرة ، حيث أن كل طفل مشروع مبدع ويجب أن ينظر إليه كذلك . لذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالى:

١. **ما الأسس والمبادئ الازمة لأكتشاف وتنمية الإبداع لدى طفل الروضة ؟**

أهمية البحث :

تتحدد أهمية البحث الحالي من خلال الجوانب الآتية :

- تحويل الاهتمام في مرحلة رياض الأطفال من التعليم التلقيني الذي يعتمد على حشو المعلومات إلى التعليم الإبداعي الذي يعتمد على التفكير وطرق مواجهة المشكلات وتقديم الحلول الإبداعية لها ، وذلك لما لقدرات التفكير الإبداعي من دور هام في تطوير المجتمع الحديث وازدهاره ، وما يمكن أن يتولد عن هذه القدرات من أفكار أصيلة وحلول جديدة للمشكلات اليومية للأفراد والمجتمع .

- انتقل الاهتمام من دراسة الشخص الذكي إلى الشخص المبدع والعوامل التي تسهم في إبداعيته ، وأصبحت تربية العقول المفكرة وتنمية التفكير الإبداعي غاية مستهدفة على مستوى المجتمع والتربية بمؤسساتها المختلفة وهدف مهم على مستوى مراحل التعليم المختلفة داخل هذه المؤسسات.

- تحول الاهتمام إلى التعليم الإبداعي الذي يعتمد على تعلم التفكير وطرق مواجهة المشكلات وتقديم الحلول الإبداعية لها ، اعتماداً على إن اكتساب المعرفة العلمية وحدها دون اكتساب

المهارة في التفكير الإبداعي يعد أمراً ناقصاً ، فالمعرفة لا تغنـــي عـــن التفكيـــر ولا يمكـــن الاستفادة منها دون تفكير إبداعي يدعمها

. خطوات البحث ومنهجه :

منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي في مراجعة وتحليل الأدبيات المتعلقة بالبحث ووضع الإطار المبدئي لأستراتيجيات اكتشاف وتنمية الإبداع لدى طفل الروضة .

للإجابة عن السؤال البحثي الخاص بلأسس والمبادئ الازمة لأكتشاف وتنمية الإبداع لدى طفل الروضة ؟

قامت الباحثتين بالإجراءات والخطوات الأتية :

أولاً : مراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات المتصلة بالتفكير الإبداعي ، وطفل الروضة من أجل تحديد تلك الأسس والمبادى وتتضمن :

١. الإبداع وطفل الروضة .
٢. اكتشاف الإبداع لدى طفل الروضة.

ثانياً : تحديد بعض الأستراتيجيات الأساسية الازمة لتنمية الإبداع لدى طفل الروضة .

مصطلحات البحث :

التعريف اللغوي للإبداع يعني أن : الإِبْدَاع يأتي من بدع الشيء وابْتَدَع أتى ببِدْعة ؛ أي أوجده من لا شيء أو من العدم أو أنشأه من غير مثال سابق . والإِبْدَاع (عند الفلاسفة) : إيجاد الشيء من عدم . (المعجم الوجيز ، ٢٠٠٠: ٤٠)

يعرف البحث الإبداع لدى الطفل فى السنوات الأولى من عمرة إجرائيا " بأنه قدرة الطفل على التعبير الحر الذي يمكنه من اكتشاف المشكلات والمواقف الغامضة ومن إعادة صياغة الخبرة في أنماط جديدة عن طريق تقديم أكبر عدد

ممكن من الاستجابات والأنشطة غير المألوفة ، والتي تتميز بالمرونة والحداثة بالنسبة للطفل نفسه ، ويعبر عنها بأي شكل من الأشكال والأساليب المختلفة للتعبير القصصي ، التعبير الفني ، التعبير الحركي ، التعبير الموسيقي " .

أولاً : الأطار النظرى للبحث

١- الإبداع وطفل الروضة

قد نفى "هوارد جاردنر" H. Gardner (1993 “C” : 17-25) فكرة المبدع الشامل ، وأكد على أن الإبداع في مجال ما لا يتطلب بالضرورة التفوق في المجالات الأخرى . فقد توصل "جاردنر" إلى أن الفرد يمكن أن يبدع في ذكاء واحد من أنواع الذكاء المتعدد ، ويكون أداءه ضعيفاً في مجالات الذكاء الأخرى ، طبقاً لنظريته المسماة "تعدد الذكاءات" Multiple Intelligences ، حيث يرى أن الإنسان يتمتع بعدد من القدرات ، قد تتداخل لخدمة بعضها البعض ، ولكنها قد تعمل بمفردها بمعزل عن القدرات الأخرى ، وسمى هذه القدرات بالذكاء ، واقترح ثمانية أنواع [٤] ، كل نوع قد يكون النواة لقدرات إبداعية للفرد ، وهي :

١. الذكاء اللغوي Linguistic Intelligences .
٢. الذكاء المنطقي الرياضي Logical Mathematical Intelligences .
٣. الذكاء الفراغي Spatial Intelligences .
٤. الذكاء الجسدي الحركي Bodily Kinesthetic Intelligences .
٥. الذكاء الموسيقي Musical Intelligences .
٦. الذكاء بين الأفراد Interpersonal Intelligences .
٧. الذكاء الذاتي Intrapersonal Intelligences .
٨. الذكاء الطبيعي Naturalist Intelligences .

وتشير " كاثي شيكلي" K. Checkley (1997 : 6) عن حوار مع "جاردنر" أن الذي يجعل الحياة مثيرة للاهتمام هو أننا لا نملك نفس المقدرة الإبداعية في كل مناطق الذكاء ، ولا نملك نفس الكمية منه ، وكما نختلف عن بعضنا البعض ونحظى بأنواع مختلفة من الشخصيات فإن لنا أيضاً أنواع مختلفة من العقول . وهذا الفرض له أثر تعليمي هام ، فإذا عاملنا كل الأطفال كأنهم واحد ، فإننا بهذا نغذي نوع واحد من الذكاء ، وهو الذكاء اللغوي

[٤] هذا العدد ليس نهائياً ؛ فقد توصل "جاردنر" إلى أنواع أخرى من الذكاءات ، ومازال بعضها في طور الدراسة والبحث .

المنطقي ، وهو ذو نتائج عظيمة إن كان الطفل يتمتع بهذا الذكاء فإنه يبدع فيه ، ولكنه فاشل بالنسبة للغالبية العظمى التي لا تتمتع بهذا النوع من الذكاء .

فبدايات التفكير الإبداعي ومقوماته لدى الطفل تتمثل في تلك الخصائص التي تميز هذه المرحلة، مثل اهتمامه بتبادل الأشياء والتعامل معها والتعرف عليها ، واهتمامه بالاستكشاف والاستطلاع ، واهتمامه بالتجريب والتعرف على مكونات أو عناصر الشيء ، بجانب القدرة التخيلية التي يتميز بها الطفل ، والتي تظهر في مواقف وأنشطة لعبه الإيهامي ، وكثرة الأسئلة التي يحاول أن يحصل منها على إشباع لجوعه العقلي وحاجاته إلى البحث والاستقصاء .

وفي هذا الصدد توضح دراسة عبلة عثمان (٢٠٠٠) أهمية التفكير الإبداعي لدى الطفل وكيفية تنميته من خلال ألعابه الحرة ، والإيهامية ، ومن خلال الأنشطة الفنية المختلفة التي تساعد على تأصيل مجموعة العادات الفكرية الإبداعية المهمة ، فهذه الأنشطة ذات نسق مفتوح وتساعد على المرونة الذهنية للطفل ، وتنمية قدراته الإبداعية ، كما تعمل على إبراز تفرده ، وتميزه عن الآخرين .

كما يشير "بول تورانس" P. Torrance ، و"كاتي جوف" K. Goof (1990:3) إلى أنه من الطبيعي أن يتعلم الأطفال التفكير الإبداعي من خلال الرقص والغناء ورواية القصص واللعب والتمثيل الخيالي .

حيث إن الموسيقى تساعد على اكتشاف الطفل للأصوات وتجريبه لها والتعبير الشخصي عنها ، فتضع اللبنة الأولى للإبداع عنده ، وذلك بمثابة نقطة انطلاقة نحو تنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل (تفيدة الملاح ، ١٩٩٧: ٤٠٠) فتعتبر الموسيقى وسيلة للتعبير المبدع للطفل . كما أن الطفل يجد متعة كبيرة أيضاً في الحركة تدفعه إلى ممارسة الرياضة والرقص ومن خلال استمتاعه بالحركة يكتشف بأكثر من طريقة العالم المحيط به ، ويتلذذ باكتشافه طرق جديدة للحركة غير المألوفة كالجري والقفز والوثب ، وكل هذه الحركات تقوي البناء العضلي للطفل وتساعده على التحكم في جسمه ، ولأن الحركة هي المكون الأساسي للتعبير فهي تعتبر الخطوة الأولى نحو الدراما الإبداعية . (فاتن عبد اللطيف ، ١٩٩٩: ١٠٢)

ومن الدراسات التي أجرها كل من (رضا مصطفى : ١٩٩٦ ؛ تفيدة الملاح : ١٩٩٧؛ هدى بشير: ١٩٩٧ ؛ منى كمال الدين : ٢٠٠٠) تبين أن التفكير الإبداعي يمكن أن يعلم بالتدريب .

ولقد تعددت الدراسات والبحوث التي تؤكد ذلك منها دراسة " كارولين إدواردز " C. Edwards و "كاي سبرنجت" K. Springate (1995) التي اهتمت بتشجيع التفكير الإبداعي في فصول رياض الأطفال ، كما تناولت دراسة مصري حنورة (٢٠٠٠) أهمية التفكير الإبداعي للطفل ، وكذلك هدفت دراسة زين العابدين درويش (٢٠٠٠) إلى توجيه الانتباه إلى الموقف الذي يتخذه الأفراد نحو ما يعتبر خصالاً سلوكية مميزة للطفل المبدع ، وقد استخلص الباحث أن الطفل نظام مفتوح بقدر قابليته للنمو بقدر قابليته للضمور، ومن حق الطفل أن يحصل على أفضل الفرص لينمو ويبدع .

وتأسيساً لما سبق يتضح أن طفل مرحلة الروضة يمتلك من الإمكانات والطاقات الإبداعية ما يدفعنا إلى ضرورة تنمية هذه الإمكانات ، والعمل على تعليم التفكير الإبداعي ليكون أسلوباً لحياته في المستقبل ، كما يتضح أيضاً أن بدايات التفكير الإبداعي أو مقوماته لدى الطفل تتمثل في تلك الخصائص التي تميز طفل هذه المرحلة ، بالإضافة إلى أنه بمقدور طفل الروضة خلال ممارسته للألعاب والأنشطة المختلفة بالروضة إظهار خصائص أساسية ، وإذا ما تم توجيهها وتوظيفها بشكل واع استطعنا أن نعزز لدى الطفل التفكير الإبداعي لديه ، وهذا يتطلب من المعلمة أن تتعرف على طرق اكتشاف التفكير الإبداعي لدى الأطفال.

٢ - اكتشاف الإبداع لدى طفل الروضة :

كان اكتشاف إبداع الأفراد يتم بعد أن يظهر في صورة قطعة موسيقية ، لوحة فنية ، اختراع علمي ، ... الخ . وبعد أن أثبتت الدراسات العلمية في مجال الإبداع أن كل شخص يمتلك قدرة على الإبداع بدرجة ما ، كما أن البيئة تؤثر تأثيراً هاماً على نمو هذه القدرة وصقلها ، لذلك اهتم علماء التربية بالاكتشاف المبكر للإبداع ، واهتم علماء القياس بالبحث عن الوسائل أو المقاييس التي تساعد على قياسها .

وتستخدم عدة اختبارات في قياس التفكير الإبداعي في مختلف المراحل التعليمية . وأشهرها : مجموعة اختبارات "تورانس" و"جيلفورد" التي يمكن استخدامها في جميع المراحل العمرية ابتداء من الحضانة حتى مرحلة الدراسات العليا .

ويعتمد اختبار "تورانس" لقياس القدرات الإبداعية على تقديم مجموعة من المواقف الخاصة بالعمليات الإبداعية بشكلها الطبيعي المعتمد ، ويمثل كل اختبار فرعي عنصراً من

العناصر ، أو بعضاً منها ، أو كلها مجتمعة ، ويتكون الاختبار من بطارية مكونة من اثني عشر اختباراً فرعياً مقسمة إلى ثلاثة مجموعات : مجموعة لغوية ، ومجموعة مصورة ، ومجموعة مسموعة . (رمضان القذافي ، ٢٠٠٠: ١٩٦)

بينما اشتملت اختبارات "جيلفورد" للتفكير الإبداعي على الأنشطة التالية : تحليل الجمل ، تحليل الفقرة ، تحليل الشكل ، اختبار مفهوم الشكل ، اختبار المستحيلات ، عناوين القصص ، اختبار المواقف العامة ، اختبار الطلاقة ، اختبار المرونة ، تداعيات الأرقام ، اختبار المتتابعات ، اختبار الدائرة أو المربع ، اختبار ترتيب المشكلات ، اختبار الاستعمالات المتضمنة ، اختبارات التداعيات ، اختبارات الاستخدامات غير العادية . (محمود منسي ، ١٩٩٤: ٧٦)

ويشير مجدي عبد الكريم (٢٠٠٠ "ب": ٣٢-٣٤) إلى أدوات مقياس Assessment Tools التي يمكن من خلالها التعرف على الإبداع ، من هذه الأدوات : الاختبارات المقننة ، الملاحظة ، التقدير الذاتي ، الحقائب ، الاستنتاج .

- **الاختبارات المقننة Standardized Tests** : إن الاختبار المقنن هو ذلك الاختبار ذو القواعد الواضحة المحددة ، سواء في بنوده أو شروط تطبيقه . يعد الاختبار المقنن أفضل الاختبارات التي يطمئن الباحث أو المعلم إلى نتائجها ، لأن الاختبار المقنن يقصد به أن يعطي نتائج متماثلة حتى إذا طبق على أفراد مختلفين ، ولابد للاختبار المقنن أن يستند إلى معيار Norm ، ومن أمثلة هذا النوع من الاختبارات اختبار "استانفورد بنيه" للذكاء ، واختبار "ويكسلر" للذكاء أيضاً . (أحمد صالح ، وآخرون ، ٢٠٠٢ : ٣٦١) . وقد تعددت حديثاً الاختبارات المقننة في مجال الإبداع .

- **الملاحظة Observation** : إن المقصود بالملاحظة كإحدى أدوات القياس هي مشاهدة ظاهرة ما دون تدخل الباحث في الشروط التي تحدث خلالها تلك الظاهرة ، أو في توجيه نوع السلوك المسبب لها ، أي أنها رصد واقعي للظاهرة . وهناك نمطان للملاحظة هما الملاحظة غير المقيدة (الحرة) Unrestricted Observation ، وفيها يقوم الباحث بملاحظة الأفراد موضوع الدراسة في بيئتهم الطبيعية فترة من الزمن قد تتعدى الشهور ، ويدون كل ما يلاحظه دون أن يتدخل في توجيه الأفراد ، ثم يقوم بعد ذلك بتحليل التفاصيل التي تجمعت لديه من مشاهداته . والملاحظة المقيدة Restricted Observation ، ويقصد بها هذا النوع من الملاحظة المنظمة التي يحدد الباحث أو المعلم محاورها سلفاً في صورة ما يسمى ببطاقة الملاحظة ، والتي يتوجب عليه أن يقوم بضبطها وعرضها على عدد من المحكمين في المجال حتى يتم إقرارها قبل استخدامها ، سواء قام باستخدامها الباحث نفسه ، أو غيره من الزملاء . (أحمد صالح ، وآخرون ، ٢٠٠٢ : ٢٤٩-٢٥٠) . وعليه فإن ملاحظة المعلم لخصائص المبدعين وسماتهم تسمح له بتقييمهم .

- **التقدير الذاتي Self- Indentification** : وهو الحكم الذي يصدره الفرد استناداً إلى تقديره الشخصي . (أحمد صالح وآخرون ، ٢٠٠٢ : ٢٤٤) . فمن خلال الاستبيانات ، يمكن للطلاب أن يشيروا إلى إبداعاتهم التي يستخدمونها في الأوقات غير المدرسية ، مثل عضوية التمثيل ، فيمكنهم توضيح مشاركتهم في الأنشطة المختلفة .

- **الحقائب Protfolioes** : وهي حقيبة ورقية تُجمع فيها أعمال الأطفال اليومية ، بغرض تقييم الأداء والتقدم المستمر ، كما ينعكس في التحصيل الكلي بواسطة الأشياء التي ينتقيها الطفل . هذا ومن المفيد لهذه الحقائب - على عكس الاختبارات المقننة - أنها تسمح بتقدير إبداع الأطفال . وحتى نساعد في تقويم الحقيبة المقننة ، يمكن للمدرسة أن تطور قائمة خاصة بالمعايير التي تؤخذ في الاعتبار . (مجدي عبد الكريم ، ٢٠٠ "ب" : ٣٤)

- **الاستنتاج Inferring** : وهو مهارة تستهدف وصول المتعلم إلى نتائج معينة ، يعتمد عليها على أساس من الأدلة ، والحقائق ، والملاحظات . فالاستنتاج يتضمن تفسير ، وتوضيح لملاحظاتنا . وغالباً ما يكون ذلك اعتماداً على خبرات سابقة ؛ فالملاحظة خبرة نحصل عليها من الحواس ، ثم يأتي الاستنتاج لتفسير هذه الملاحظة . (هناء عبد العزيز ، ٢٠٠٢ :٦٠)

ويُستخدم الاستنتاج هنا للتعرف على الطلاب المبدعين من بين ذوي الخلفيات المتنوعة ، وهي تعتبر الخطوة الأولى نحو مساعدتهم على تحقيق كل إمكاناتهم .

وتشير معظم الدراسات السابقة إلى تأثير طريقة تطبيق اختبارات التفكير الإبداعي حيث أنها تحتاج إلى أسلوب وطريقة تختلف عن غيرها من الاختبارات النفسية ، فقد أظهرت نتائج دراسة محمد حمزة (١٩٩٢) أن التعليمات المفتوحة والزمن المفتوح ربما يكونان من العوامل التي تساعد على الأداء الجيد في الاختبارات ذات النهاية المفتوحة مثل اختبارات التفكير الإبداعي ، كما أشار كل من دينتل Dentle وماكلر Mackler (١٩٦٤) إلى أن الأطفال الذين أدوا اختبارات التفكير الإبداعي في ظروف غير مقيدة أو محددة كان أداؤهم أفضل بصورة ذات دلالة إحصائية من الأطفال الذين أدوا الاختبارات في ظروف مقيدة . (محمد حمزة ، ١٩٩٢: ١٤٩-١٥٨)

وقد أسفرت نتائج الدراسات والبحوث أن القدرة على التفكير الإبداعي هي قدرة نوعية خاصة وليست قدرة عامة بدليل عدم وجود عامل يتضمن جميع القدرات الإبداعية اللفظية والشكلية معاً فقد توصلت دراسة حسن عيسى (١٩٩٨) إلى أن القدرة على التفكير الإبداعي في الرياضيات مثلاً أو القدرة على التفكير الإبداعي في الأدب أو الفنون أو التدريس أو الموسيقى لا يمكن قياسها باختبار واحد . كما أكدت دراسة محمد عبد الرازق (١٩٩٣) على

ضرورة وجود محاولات لإعداد اختبارات التفكير الإبداعي تستمد بنودها ومثيراتها من ذات التخصص .

وفي هذا الإطار يؤكد فؤاد أبو حطب (١٩٩١: ١) على ضرورة أن تكون المثيرات أو المشكلة التي تطرح على التلميذ ليست بعيدة عن المجال الذي يدرسه سواء كان رياضياً أو دراسات اجتماعية . ولكن تختلف عن الذي يدرسه في الفصل الدراسي .

ويحدد محمد البغدادي (٢٠٠١: ١٤-١٥) أربع مسلمات رئيسة لاكتشاف الإبداع لدى الأطفال ، وهي على النحو التالي :

١. جميع الأطفال مبدعون بطبيعتهم إلى حد ما .
٢. بعض الأطفال أكثر إبداعاً من الآخرين .
٣. بعض الأطفال أكثر إبداعاً في بعض الجوانب عن الأخرى .
٤. يمكن أن يندثر الإبداع بواسطة المعلم الذي لا يدرك الأداء ، أو الذي لا يدرك تقدير الطفل أو غير القادر على إظهار إبداع الطفل .

ويضيف أنه يمكن الاعتماد على بعض الأساليب للتعرف على الإبداع لدى الطفل وهي على النحو التالي :

١. توفير فترات زمنية حرة مع توفير الأدوات والمواد في متناول الأطفال وخلال هذه الفترة يمكن ملاحظة أي من الأطفال يتعب أو يمل سريعاً أو ينتقل فجأة من شيء إلى آخر، ويمكن تحديد هؤلاء الذين يندمجون بعمق في التعامل مع الأدوات والمواد كما يمكن أيضاً ملاحظة أي من الأطفال يستخدم الأدوات والمواد بطريقة غير متوقعة .
٢. طرح الأسئلة على الأطفال بالطرق التي تسمح للتعبير بحرية عن آرائهم وأفكارهم .

كما كشفت دراسة كوثر كوجك (٢٠٠٠) عن سمات وخصائص الطفل المبدع التى يمكن أن تعتبرمؤشراَ يساعد في التعرف عليهم واكتشافهم وهي على النحو التالي : يتميز الطفل المبدع بكثرة أسئلته وحب الاستطلاع في مجالات متعددة ، الطفل المبدع يستمتع بالعمل وينغمس فيه ، ولديه القدرة على التركيز والتذكر ، يتمتع بالحيوية والنشاط ، مع روح المرح والفكاهة ، وهو عادة واسع الخيال ، متجدد الأفكار ، كما يلاحظ على الطفل المبدع المرونة ، وعدم الجمود في الأفكار أو الآراء وقدرته على تبني آراء جديدة مغايرة ومختلفة كما يتمتع

بقدرة على ملاحظة العلاقات بين الأشياء والأحداث ، ويستطيع الطفل المبدع إدراك التفاصيل المهمة مع المحافظة على الصورة الكلية للأشياء .

و يحدد عادل الأشول (١٩٩٨: ١٢-١٥) بعض من المؤشرات التى يمكن من خلال ملاحظتها اكتشاف الطفل المبدع ، وهى على النحو التالى :

§ بعض المظاهر العامة في الإدراك والتفكير ، هل يستمع الطفل كثيراً إلى الموسيقى ؟ وهل يولع بمشاهدة الصور والمناظر المختلفة ؟ أو هل يهتم كثيراً بالأعداد والعلاقات بينهما والتعامل مع الأرقام ؟ . كما أن قوة إحدى الحواس (السمع ، اللمس ، ..) قد تقل أو تزيد في الحواس الأخرى . وعلى ذلك فقد يتميز الموسيقى بحدة السمع بينما يتميز الرسام بالحساسية للألوان فقط . كما يبدو أن التفكير اللفظي (كما يحدث في حل المشكلات) يعتبر قدرة خاصة ، فلدى كل طفل قدرات معينة متنوعة تساعده على التميز في مجالات الحياة .

§ توافر الاستثارة : فإن معظم الأطفال المبدعين متحمسون بدرجة غير عادية ، وهم غالباً يولون أهمية كبيرة لما يقومون به من أعمال ، ويركزون عليها بدرجة تفوق كثيراً غيرهم من الأطفال أو حتى الكبار . فإن تقدم الطفل في الأداء يحتاج بالضرورة إلى الدافعية والاستثارة .

§ غالباً ما يتميز الأطفال المبدعين بالقدرة على تنظيم الأفكار وإدراك العلاقات ، وكذلك إدراك المعنى الأساسي أو الشائع بين مجموعة من المواقف أو الخبرات وقد تبدو مختلفة ولا توجد بينها روابط واضحة . كما أنهم يتميزون بالتلقائية والثراء في محاولة تقديم الحلول أو التوصل إلى الأساليب اللازمة للتغلب على ما يواجههم من مشكلات .

إن إبداعية الطفل تتحدد في تلقائيته وقدرته على التعبير عن جوهره ، وفي مدى تنوع عناصر رسومه داخل فراغ الصفحة ، أو علاقة الألوان بعضها ببعض وإلى التنوع في كيفية صياغة أشكاله ، والقدرة على إبراز شخصيته . (عبلة عثمان ، ٢٠٠٠: ٣١)

وقد وجدت كل من "بيس هنسي" B. Hennessy ؛ و"تريا أمبل" T. Ambile(1992) في دراستهما أن الاعتماد على الحكم الذاتي على رواية الأطفال للقصة التي يروونها عن مجموعة صور تعرض عليهم بدون مفردات هي طريقة مجدية للكشف عن الإبداع .

كما قدم "تورانس" Torrance عدداً من البنود التي يمكن من خلالها قياس القدرة على الطلاقة والأصالة والتخيل لدى الأطفال من سن (٣-٧) قياساً كمياً من أمثلة ذلك ما يلي : (عفاف عويس ، ١٩٩٣ : ٢٩)

- إثارة الطفل حتى يظهر أكبر عدد من الطرق التي يمكن بها الوصول من مكان معين إلى آخر ، ويقيس هذا الجزء قدرة الطفل على إبداع عدد من أساليب السلوك الحركي .
- إثارة الطفل لكي يلعب أدواراً خيالية كأن يمثل حيوان ما ، أو موضوع ما ، أو أن يقلد أدوار الكبار ، ويقيس هذا الجزء من الاختبار قدرة الطفل على التخيل وإتباع أدوار غير مطروقة .
- إثارة الطفل لكي يظهر أكبر عدد ممكن من الطرق التي يمكن من خلالها وضع كوب مستعمل من الورق في سلة المهملات ويقيس هذا الجزء من الاختبار قدرة الطفل على استخدام طرق غير عادية في القيام بواجب بسيط .
- إثارة خيال الطفل لكي يعبر ويتخيل العديد من الأشياء التي يمكن أن يتحول إليها كوب من الورق المستعمل على أساس الافتراض أنه ليس كوباً من الورق فما هي الأشكال التي يمكن أن يتخذها هذا الكوب ، ويقيس هذا الجزء قدرة الطفل على إبداع استخدام أشكال أصيلة لكوب الورق المستعمل .

لقد ركزت معظم معايير إبداع الأطفال على طلاقة الأفكار ، ومهام طلاقة الأفكار تتطلب إنتاج أكبر عدد من الاستجابات لمثير معين ، واستجابات الأطفال إما أن تكون شائعة أو غير مألوفة ، وفي الحالة الأخيرة تعد دليلاً على التفكير الإبداعي ، ولهذا عندما يطلب من طفل في سن الرابعة أن يذكر لنا كل الأشياء التي يستطيع أن يفكر فيها بشرط أن تكون حمراء اللون فإننا نجد أن الأطفال لا يذكرون فقط العربات ، والتفاح ، والجنود الصفيح ، ولكن أيضاً الجديري المائي ، والأيدي الباردة . (Moran, J., 1988: 2)

وقد كشفت دراسة مجدي عبد الكريم (٢٠٠٠، "أ" : ٧٤-١٠٧)التي تناولت الطرق المستخدمة في الكشف عن الأطفال المبدعين أن أدق طريقة لتشخيص الأطفال في الأنشطة التي يؤدونها في مجالات متعددة والتي تكشف عن وجود إبداعية ظاهرة وواضحة وملموسة في فنون اللغة والفنون ، لأنه المحك الأصلي والحقيقي والفعلي للإبداعية ، كما أوضحت الدراسة أن أنجح العوامل الإبداعية في الكشف عن الأطفال المبدعين هو عامل الطلاقة ؛ حيث إن الطلاقة مبنية على فكرة أن الكم يولد الكيف .

وقد كان جهود الباحثين في مجال قياس الإبداع لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال تعتمد على الأداء اللفظي فكانت ترصد عدد التداعيات التي يذكرها الطفل بالنسبة لكلمة معينة أو تلاحظ استجابته عند سؤاله عن معنى كلمة معينة مثل مطر ، أو عاصفة ، ... الخ ، أو تطلب منه تسمية الأشياء الموجودة حوله أو تلك التي يمكن أن يفكر فيها ، أو إيجاد

التشابه بين شيئين مثل التشابه بين حبة البطاطس وحبة الجزر مثلاً . إلى جانب هذه الاختبارات اللفظية توجد بعض الاختبارات الشكلية فكانت ترسم للطفل بعض الخطوط ويطلب منه أن يتخيل ماذا يمكن أن تشبه هذه الخطوط . (عفاف عويس ، ١٩٩٣: ٢٥-٢٦)

وفي هذا المعنى قدم "هوارد جاردنر" H. Gardner (1993 “C” : 86 : 102) طريقة جديدة لتقييم الأطفال بهدف تحديد القدرة الإبداعية لدى كل طفل ، والتعرف على المجال النوعي المميز له ، وكذلك نقاط الضعف . وقد تم بناء هذا المقياس على أساس مسلمة "أن كل طفل لديه القدرة على إظهار القوة في أكثر من مجال" ، وقد احتوى هذا المقياس على (٨) مجالات ، تتضمن (١٥) نشاط ، وهو على النحو التالي :

١. **مجال الأعداد :** يحتوي على نشاط "لعبة الديناصور" لقياس قدرة الطفل على استخدامه لمفهوم الأعداد .
٢. **مجال العلوم :** يحتوي على نشاط "التركيب والتجميع" لقياس قدرة الطفل الميكانيكية ، القدرة على حل المشكلات ، ونشاط "لعبة صيد الكنز" لقياس قدرة الطفل على الاستنتاج ، وتنظيم المعلومات ، ونشاط "المياه" لقياس قدرة الطفل على توليد العديد من الافتراضات من خلال الملاحظة وإجراء التجارب البسيطة .
٣. **مجال الاكتشاف :** تضمن أنشطة تثير ملاحظات الأطفال لإدراكهم وفهمهم للظواهر الطبيعية .
٤. **مجال الموسيقى :** تضمن نشاط "الإنتاج الموسيقي" لقياس قدرة الطفل على الإيقاع الحركي الموسيقي ، الغناء ، ونشاط "الملاحظة الموسيقية" لقياس قدرة الطفل على تمييز أنواع الحركات تبعاً لطبيعة الموسيقى .
٥. **مجال اللغة :** تضمن نشاط "لوحة القصص" لقياس المهارات اللغوية (مفردات اللغة – بناء الجملة – استخدام حروف الاتصال – المناقشة والحوار) . ونشاط "البيان" لقياس قدرة الطفل على وصف حدث مع النظر إلى المعايير التالية : القدرة على تقدير مضمون دقيق ، مستوى التفاصيل ، بناء الجملة ، ومفردات الكلمة) .
٦. **مجال الفنون البصرية :** وتضمن نشاط "حقيبة الفنون" ، ويتم فحصها أو مراجعتها مرتين في العام ، وتقييم المعايير التي تتضمن استخدام الخطوط ، والأشغال ، والألوان ، المسافات ، التفاصيل ، التصوير ، التصميم .
٧. **مجال الحركات والاتجاهات :** تضمن نشاط "الحركات الإبداعية" لقياس قدرات الطفل على حساسية الإيقاع ، التحكم في التعبير الحركي ، توليد الحركات الإبداعية ، والاستجابة للموسيقى .
٨. **المجال الاجتماعي :** وتضمن نشاط "نموذج للفصل" لقياس قدرة الطفل على ملاحظة وتحليل الأحداث الاجتماعية والتجارب في الفصل ، نشاط "قائمة بيان تفاعل الأطفال" لقياس السلوكيات التي تجذب الأطفال أثناء التفاعل مع الأصدقاء ، نماذج مختلفة من السلوك الإنتاجي للأدوار الاجتماعية المختلفة .

يتضح مما سبق تفاوت وجهات النظر حول الطرق المستخدمة في اكتشاف و قياس الإبداع ، وأنه لا توجد طريقة واحدة بعينها يمكن الاعتماد عليها في الحكم على التفكير

الإبداعي . وفي ضوء ذلك فقد رأت الباحثتين أهمية اكتشاف المعلمة المجال النوعي (المجال الذي قد يبدع الطفل فيه مثل المجال الفني ، القصصي ، الموسيقي ، ...) للقدرات الإبداعية للطفل كبداية وخطوة أولى لتنمية الأبداع .

ثانياً :أستراتيجيات تنمية الإبداع لدى طفل الروضة

اتجه البحث الحالى إلى اعتبار أن اكتشاف وتنمية الإبداع لدى طفل الروضة وجهان مكملان لعملة واحدة ، وعلى هذا الأساس تم تقديم ثلاث استراتيجيات لاكتشاف وتنمية الإبداع لدى طفل الروضة من خلال المداخل الثلاثة التالية :

- **مدخل الذكاءات المتعددة .**
- **مدخل القدرة الإبداعية .**
- **مدخل العصف الذهنى .**

- **مدخل الذكاءات المتعددة :**

ويقصد بها تنمية التفكير الإبداعى من خلال اكتشاف مجال ونوع الذكاء الذى يتميز به الطفل ، وتوظيف هذه المجال تطبيقيا بممارسة العديد من الأنشطة التى تساعد الطفل على تنمية إبداعه فى هذا المجال . وسوف يتطرق هذا البحث لبعض من تلك المجالات .

الذكاء الاجتماعى :

يعكس هذا النوع من الذكاء قدرة الفرد على فهم وإدراك وملاحظة مشاعر الآخرين وحالاتهم المزاجية، واحتياجاتهم، وتنعكس هذه القدرة في مهارات تعامل الفرد مع الآخرين وتحفيزهم . ويتمثل في القدرة على فهم الآخرين ، والتكيف الاجتماعي ، والاستجابة على نحو ملائم على كل الأمزجة والدوافع والرغبات لدى الأفراد ، ويتضمن ذلك الحساسية لتعبيرات الوجه ، والصوت ، والإيماءات ، والقدرة على الرد والاستجابة لهذه التلميحات بفاعلية وبطريقة واقعية ، مثل إقناع الآخرين بإتباع سلوك معين ، ويعبر القادة في المجالات المختلفة عن هذا النوع من الذكاء ، ويعد هذا الذكاء هاماً فيما يتعلق بالتعاملات مع المجتمعات المختلفة . (تغريد عمران ، ٢٠٠١ : ١٤)

ولقياس هذا الذكاء نلاحظ سلوك الطفل عند إصابة أحد زملائه بأذى ، أو شعور أحدهم بالإحباط ، وكيف يواسيه الطفل ويتعاطف معه . ويظهر هذا الذكاء في مجالات التجارة ، السياسة ، التدريس . (فاتن عبد اللطيف ، ١٩٩٩ "أ" : ٣٩-٤٠)

كيفية اكتشاف على هذا النوع من الذكاء؟

يتميز من يتمتع بهذا الذكاء بالصفات التالية :

⇐ يستمتع بصحبة الناس أكثر من الانفراد

⇐ يبدو قائدًا للمجموعة .
⇐ يعطي نصائح للأصدقاء الذين لديهم مشكلات .
⇐ يحب الانتماء للنوادي والتجمعات.
⇐ يستمتع بتعليم الآخرين بشكل كبير.
⇐ لديه صداقة حميمة مع اثنين أو أكثر .
⇐ يبدي تعاطفًا واهتمامًا بالآخرين.
⇐ الآخرون يبحثون عن تعاطفه أو اهتمامه وصحبته .
⇐ يسعى الآخرون لمشورته وطلب نصحه.
⇐ يفضل الألعاب والأنشطة والرياضات الجماعية .
⇐ يسعى للتفكير في مشكلة ما بصحبة الآخرين أفضل مما يكون بمفرده.
⇐ يبدو جذابًا مشهورًا له شعبية .
⇐ يعبر عن مشاعره وأفكاره واحتياجاته .
⇐ يحب المناقشات الجماعية والاطلاع على وجهات نظر الآخرين وأفكارهم .
⇐ يمكنه التعرف على مشاعر الآخرين، وتسميتها .
⇐ يمكنه الانتباه لتغير الحالات المزاجية للآخرين .
⇐ يحب الحصول على آراء الآخرين ويضعها في اعتباره .
⇐ لا يخشى مواجهة الآخرين .
⇐ يمكنه التفاوض .
⇐ يمكنه التأثير في الآخرين .
⇐ يمكنه عمل مناخ جيد أثناء وجوده.

خطوات لتنمية الذكاء الاجتماعى لدى الطفل :
ويمكن تقوية هذا النوع من الذكاء من خلال :

- التفكير معًا (العصف الذهني الجماعي).
- الأنشطة الجماعية المختلفة .
- منح الطفل دور القيادة بعض الوقت .
- تعليمه وتدريبه على المهارات الاجتماعية المختلفة .
- تعليمه مهارات التفاوض وفض النزاعات والتعامل مع الآخرين.
- تعليمه التعاطف، والتعبير عن مشاعره وفهم مشاعر الآخرين .
- تدريبه على القيادة والتخطيط وتحفيز الآخرين.
- حث الطفل على القيام بأنشطة تطوعية جماعية.
- علمه كيفية عقد صداقات والحفاظ عليها .

انشطة لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى طفل الروضة :

النشاط الأول : كل واحد يعلم واحدًا .

- تفتح المعلمة حوارًا مع الطفل حول الأشياء أو المهارات التي يمكنه أن يعلمها لغيره .و تترك المجال لباقي الأطفال ليفكروا في مهارة شيء مميز يفعلونه، ويمكنهم أن يعلموه للآخرين .
- تسجل مهارات كل طفل في قائمة، ثم تبدأ في تفعيل رغبة كل واحد لتعليم الآخرين بطريقة علمية .
- تناقش مع الطفل : ما الذي يحتاجه ليتم تعليمه لغيره، أيا من المهارات التي في القائمة، وما الخطوات التي سيتبعها .
- تكوّن مع الطفل قائمة الصغار الذين يحتاجون هذه المساعدة.

النشاط الثاني: استرجاع الذكريات الطيبة.

- تطلب المعلمة من كل طفل أن يتذكر عددًا من الأشخاص الطيبين المتعاونين الذين عاونوه في شيء ما أو جعلوه يشعر شعورًا جيدًا، وتسجل كل الخبرات .
- تناقش معهم كيف يمكن أن يؤثر التعاون بين الأشخاص على مشاعرنا وعلى تحسين حياتنا .
- يمكن أن يرسم الأطفال رسومًا توضيحية لما مروا به من خبرات طيبة .

النشاط الثالث : تمييز المشاعر .

هذا النشاط يساعد الأطفال على الاستكشاف الذاتي ، وخطوات هذا النشاط :

- تكتب المعلمة عدد من الجمل على كروت ورقية ، ثم تضعها في صندوق مثل ؛ ماذا تشعر عندما يثنى على شيء جيد فعلته ؟ ، لم يتم اختيارك في لعبة ؟،تنجح في حل اللغز ؟ أخذ صديق لك شيئًا بالقوة ؟ ، تتشارك مع زميل في عمل ما ؟ تكسب مباراة ؟ تُترك في البيت بمفردك؟ ....
- تختار المعلمة بالتناوب قائدًا ليقف في وسط الدائرة وتطلب منه أن يلتقط ورقة من الورق وتقرأ الجملة التي بها بصوت عال .
- تطلب منه أن يختار طفلاً ما من الدائرة ليتفاعل معه بالرد، على أن يبدأ جملة رده بكلمة : "أنا أشعر "...ويمكنه أن يعبر بالكلمات أو بتعبيرات الوجه والجسم .
- ثم يخمن الشخص الآخر (قائد الدائرة) شعور المعبر . ويناقش لماذا يشعر شخص ما هذا الشعور ،وكيف يؤثر في سلوكه، وكيف يمكن أن يستبدل بالشعور السيئ شعورا آخر جيدا .
- المناقشة أهم ما في هذا النشاط : حاول أن يركز الجميع على كيفية الشعور والتعبير عنه، ولماذا يشعر كل فرد هذا الشعور ، وكيف تجنب أحد .
- ما شعورًا سلبيًّا ،كذلك يساعد هذا النشاط في التعرف على مشاعر الآخرين عن طريق تعبيرات الآخرين لفظيًّا أو بملامح الوجه والجسم .

النشاط الرابع : الرسم الجماعي .

- تجلس المعلمة مع الأطفال في دائرة .
- تعطِي كل طفل قطعة من الورق وقلمًا ملونًا.
- تطلب منهم أن يكتبوا أسماءهم على الأوراق.
- تطلب منهم أن يبدأ كل منهم في رسم أي شيء في خياله.

- تطلب من كل منهم أن يمرر الورقة لليمين ، و يرسموا مرة أخرى إكمالاً على ما في الورقة التي وصلتهم من رسم ، وهكذا... يستمروا في تمرير الورق كل دقيقة إلى أن تعود لصاحبها الأول ، وعند وصول كل ورقة إلى صاحبها تطلب من الجميع أن يستموار في الرسم هذه المرة لمدة (٥ – 10) دقائق .
- تناقش كيف يمكن لكل منهم أن يبني على أفكار الآخرين، وكيف يمكنه أن يفهم أعمال الآخرين ويضيف إليها، و تعلّق كل الرسومات، ويحتفلوا معًا بأنتاجهم .

النشاط الخامس: العصف الذهني الجماعي .

يمكن أن تقوم المعلمة بهذا النشاط كطريقة يومية للمناقشة والتفكير مع الأطفال حول تفاصيل قراراتكم واختياراتكم اليومية ، مثل :
أماكن للنزهة ، وجبات يومي، أفكار لتجميل غرفة النشاط .. . . .

الذكاء اللغوى :

وهو القدرة على استخدام اللغة للتعبير عما في العقل ولتفهم الآخرين ، ومنه تظهر المهارات اللغوية للطفل بصورة واضحة . ولقياس هذا الذكاء يطلب من الطفل سرد حكايات بإعطائه صوراً أو دمي يؤلف منها قصة أو حكاية ، ويلاحظ المعلم هل استعمل الطفل قدر كبير من الخيال ؟ هل استعمل صوراً جمالية ؟ ويرى "جاردنر" أن مستقبل هؤلاء الأطفال سوف يكون في الأعمال التي تحتاج للغة ، مثل الشعر ، وكتابة القصص ، والصحافة .
(Checkley, K., 1997 : 7)

كيفية اكتشاف هذا النوع من الذكاء ؟

⇐ يكتب أفضل من أقرانه .
⇐ يحكى حكاية طويلة ، أو يحكي نكات ، وقصصا .
⇐ لديه ذاكرة جيدة للأسماء ، الأماكن ، التواريخ، الهواتف .
⇐ يستمتع بالألعاب الكلامية .
⇐ يستمتع بقراءة الكتب.
⇐ يتهجى الكلمات بدقة (الصغار بطبيعة الحال لم تنمُ لديهم بالطبع هذه المهارة أصلا .
⇐ يحب السجع، التلاعب بالألفاظ، زلات اللسان،...
⇐ يستمتع بالاستماع للكلمة المنطوقة (قصص، تعليقات أو تفسيرات في الراديو مثلا أو التلفزيون، الأحاديث، الكتب).
⇐ لديه حصيلة لغوية جيدة بالنسبة لسنه.
⇐ يتواصل مع الآخرين بمهارة لفظية .

كيف ننمي هذا النوع من الذكاء ؟

يمكن تنمية هذا الذكاء من خلال عمل ؛ مجموعات نقاشية (كبيرة أو صغيرة) ،مناقشة أي نشاط يقوم به الطفل.

الذكاء البدني– الحركي :

وهو القدرة على استخدام الجسم أو أجزاء منه كاليد والأصابع ، أو الأذرع في حل مشكلة ، أو صناعة شيء ، أو أداء عملية إنتاجية ، وأوضح مثال على هذه القدرة هو ممارسة الرياضة البدنية ، أو ممارسة فنون الرقص والتمثيل . كما أن المهارات اليدوية تقيس هذا الذكاء (ألعاب الصلصال ، والقص واللصق) . (Gardner, H., 1993"H":21) ويعتمد هذا الذكاء على مكونات جسمية محددة مثل : التناسق ،التوازن ، التآزر الحركي ، القوة ، المرونة ، السرعة . واستعمال الإنسان المبكر للآلة يوضح تواجد هذا النوع من الذكاء . وبخاصة في فترات تطور الزراعة . ويوجد هذا النوع من الذكاء في المخيخ ، والكتلة العصبية الأساسية . ويتطور هذا الذكاء ابتداءً من الطفولة ، ويمكن أن يظهر في مراحل متقدمة عن ذلك ،حيث يتأثر بما يتاح في البيئة من فرص تدريب وممارسة سواء على الأداء الرياضي ، أوعلى الأداء الحركي . (تغريد عمران ، ٢٠٠١ : ١٣) والأشخاص الذين يتمتعون بهذا الذكاء جيدون في التعامل مع الأشياء والأنشطة التي تتطلب أجسامهم وأيديهم وأصابعهم .

كيف ننمي هذا النوع من الذكاء؟

وينمى هذا النوع من الذكاء من خلال اتاحة الفرصة للأطفال لممارسة الأنشطة الحركية ، فى صورها المختلفة ؛ العاب حركية ، قصص حركية ، العاب بنائية ، تمرينات حركية ، ممارسات شعبية ... وكذلك الأنشطة الفنية من ؛ فنون تشكلية ، وطباعة ، ورسم وتلوين ، وتشكيل ونحت ...

الذكاء الطبيعي :

يعبر على قدرة الإنسان على التمييز بالمقارنة بالكائنات الحية (النباتات، الحيوانات) إضافة لخصائص العالم الطبيعي والظواهر الطبيعية (كالأحجار الطبيعية..). كما يشير أيضا إلى القدرة على تمييز الملامح الثقافية المحددة لبيئة معينة . كما انه يلخص القدرة الإنسانية على التفريق بين الأشياء الحية (النباتات والحيوانات) ، بالإضافة إلى الحساسية تجاه السمات الأخرى المميزة للعالم الطبيعي كالسحب وتراكيب الصخور ، وهذه القدرة ظهرت أهميتها بوضوح في بعض الأدوار كالطاهي ، والصياد ، والفلاح ، أو عالم النباتات . ولقياس هذا الذكاء نلاحظ الطفل حين يظهر الفرق بين أنواع السيارات ، والأحذية ، وأنواع الماكياج ، وغيرها . وكذلك تصنيف النباتات ، والمعادن ، والحيوانات ، وأنواع الزهور والأشجار . (Checkley, K., 1997 : 7)

كيف ننمي هذا النوع من الذكاء ؟

الأطفال يولدون محبين للطبيعة. ولا يحتاجون للمساعدة ، ولكن فقط يحتاجون الفرصة لاستكشاف العالم عن طريق حواسهم ، ويتم ذلك من خلال :

- اتاحة الفرصة للأطفال للخروج للطبيعة والتفاعل مع عناصرها المختلفة : ملاحظة وردة ، زهرة، طائر. أو اختبار شجرة على جانبي الطريق، جمع أنواع من الأحجار أو القواقع، وتصنيفها ...
- توفير بعض الأدوات التي تعين على الاستكشاف مثل: مجهر، عدسة مكبرة، شريط قياس، قفازات، عبوة للسقي، سلة، أكياس لجمع العينات، ملقاط، مفكرة لتسجيل ملاحظاته ...
- اصطحاب الأطفال للخروج لاستكشاف التفاصيل في كل الكائنات والظواهر: الحيوانات، الطيور، الأنهار، الصحاري، البحيرات، الغابات، الأحجار، النباتات، الزهور، الورود، القواقع، نموذج الطقس، البذور، الحشرة الصغيرة .
- مساعدة الأطفال ليكوِّنوا مفكرة يسجلوا فيها ملاحظاتهم .
- شرح وصف التغيرات في البيئة المحيطة أو البيئة الكونية الكبيرة .
- والتي تؤثر عليكم ، وتربط الظواهر الطبيعية بأثرها على الإنسان وطريقة حياته .
- مساعدة الأطفال ليجدوا حديقة، حيوانا أليفا ليعتنوا به .
- مساعدة الأطفال ليرسموا أو يصوروا الأشياء الطبيعية .
- تشجع الأطفال على طرح الأسئلةو الأستكشاف والبحث عن إجاباتهم حول العالم كله.
- اغتنام كل فرصة لتسأل أو تفجر سؤالا لديهم ليتشوقوا لمعرفة إجابتهم: لماذا تصنع الطيور أعشاشها ؟ بم تصنعها ؟ هل كل الطيور لها نفس النوع من العش ؟ لماذا تختلف؟ ما المتشابه في عش العصفور، والغراب.. ما المختلف، لماذا ؟؟؟؟
- مساعدة الأطفال على عمل بعض التنبؤات حول :حالة الجو، ما مدى سرعة نمو النبات، ما مدى الارتفاع الذي من الممكن أن ترتفعه الورقة لأعلى مع هبوب الرياح. ثم مساعدهم على اختبار والتأكد من صحة توقعاتهم أو تنبؤاتهم .
- تذكير الأطفال دوما أنهم ربما يحتاجوا لمرات ومرات حتى يحصلوا على إجابات سليمة.. مساعدتهم على أبقاء على الرغبة والجرأة في التجربة لديهم .
- الأهتمام بالمجال الذي يجتذب اليه الطفل والأنطلاق من حيث يوجه الأطفال اهتمامتهم : فإذا كان الطفل يحب الديناصورات ، يجب علينا أن نقرأ عنها ومساعدته ليصنعها بالصلصال ، ونجمع معه صورا مختلفة عنها، ونوفر له ألعابا تركيبية عن الديناصورات...
- جعل الأطفال يبحثوا عن التشابهات والاختلافات بين الأشياء: الزهور، الحيوانات، النباتات، الأشجار...
- مساعدة الأطفال ليتعرفوا على العلاقة بين السبب والنتيجة : ماذا يحدث لو سقينا النبات، وماذا يحدث لو لم نسقه، ماذا يحدث عند برودة الجو ، عند ارتفاع الحرارة ، كيف يؤثر تغير المناخ على الإنسان ، الحيوان ، النبات ، ماذا يحدث لو منعنا الضوء عن النبات...؟

أنشطة تطبيقية لتنمية الذكاء الطبيعى :

النشاط الأول : أسماء في الطبيعة

- الخروج إلى رحلة فى الخلاء.
- يطلب من الأطفال تسمية الأشياء الموجودة في الطبيعة والبحث عن أشياء تبدأ كل منها بحرف من حروف الأبجدية: (ش: شجرة، ذ: ذبابة ، ح: حجر. . .) ثم اجراء مناقشة حول ؛ اسم المكان المتواجد فيه ، طبيعة هذا المكان ما الأشياء التى استطاع أن يجدها في هذا المكان ؟ .. بعد زيارة عدة أماكن ، مساعدة الأطفال على استنتاج : طبيعة الأشياء التي من الممكن وجودها في البيئات المختلفة : حديقة الحيوان ، الحدائق الطبيعية، الشاطئ، المتحف .

أي الأشياء وجدها في مكانين من الأماكن التي زارها ، أي الأشياء لم توجد إلا في مكان واحد.. لماذا ؟ هل هناك أشياء أخرى يعرفها الطفل في الطبيعة ولم يرها من قبل ؟ كيف يمكن أن يراها ؟ ما بيئتها الخاصة ؟

النشاط الثاني ملامس طبيعية :

أحضر قطعة من القماش أو الورق الأبيض ، أقلاما ملونة ، طباشير، أقلام رصاص . الخروج مع الأطفال والبحثا معا عن أشياء في الطبيعة لها ملامس(الحجر، أوراق الشجر، جذوع الشجر..) .

مساعدة الأطفال على وضع الورق أو القماش فوق العنصر الطبيعي ذي الملمس ، ويحرك أيا من أدوات الكتابة فوقه ليجدوا الملمس قد طبع على ورقتهم .

الذكاء الذاتي :

ويتلخص في معرفة الذات ، التعرف على مواطن القوة في النفس ، ونقاط الضعف ، الرغبات والمخاوف ، وكيف يتعامل الفرد مع المجتمع في الحدود التي تظهره بأفضل الصور ، ويظهر هذا الذكاء عند الأفراد الذين لديهم خيارات محددة ، والقادرين على التحكم في أنفسهم ، والمثابرة ومقاومة الإحباط . وهذا الذكاء يعكس الأنواع الأخرى ، يتعمق مع التقدم في السن . ولتنمية هذا الذكاء تتاح الفرصة للأطفال للتعرف على أناس يتمتعون بهذا الذكاء ، إتاحة فرصة التأمل في سلوكهم ، تشجيع الأطفال على كتابة مذكراتهم . ويعتبر "فرويد" أفضل مثال لهذا النوع من الذكاء ، حيث أن نظرياته نبعت من تحليله لذاته . (Gardner, H., 1993"H":21) ، ويتطور أثناء السنوات الثلاث الأولى في عمر الطفل ، حين يبدأ الطفل في تكوين علاقة بين ذاته وبين البيئة المحيطة به والآخرين من حوله ، ويتأثر نمو هذا الذكاء بالقيم والمعتقدات والإطار الثقافي والاجتماعي المحيط بالفرد ، وكذلك النظريات النفسية التي يتم الاستعانة بها في رعاية الفرد وتنشئته . (تغريد عمران ، ٢٠٠١ : ١٤)

كيفية اكتشاف هذا النوع من الذكاء ؟

رغم صعوبة قياس هذه القدرة ومدى وجودها ، فإن الدلائل يمكن أن تلاحظ في الأطفال أثناء استخدامهم ذكاءاتهم الأخرى :

⇐ مدى معرفتهم مسبقا بالطريقة التي سيتعلمون بها ، أو يفكرون بها

⇐ مدى معرفتهم بنقاط قوتهم وضعفهم .

⇐ القدرة على اتخاذ قرارات واختيارات مبنية على هذه المعرفة بذاتهم.

⇐ يعتمدون على حوافزهم الداخلية أكثر بكثير مما يعتمدون على ثناء أو مكافأة خارجية .
⇐ يمكن أن يعبر جيدا عما يحب وما لا يحب .
⇐ يمكنه التعبير عن مشاعره .
⇐ لديه ثقة في قدراته .
⇐ يمكن أن يتحدث عن أهداف له، وأحلام يريد تحقيقها
⇐ يفكر تفكيرا جادا في أن يكون له عمل خاص في المستقبل .
⇐ يحتفظ بمفكرة يدون فيها أفكاره، أحلامه، مشاعره، معارفه الجديدة .
⇐ يفهم نفسه جيدا ويركز على أحاسيسه الداخلية وأحلامه .
⇐ يتابع ويواصل أهدافه، واهتماماته .
⇐ لديه هوايات خاصة لا يعرف بها أحد، ولا يطلع عليها أحد .
⇐ يحب الانفراد بنفسه .
⇐ يحب أن يكون مجددا، مبتكرا .
⇐ يعرف حدود نفسه ويرحب بالمغامرة
⇐ يتقبل المسئولية عن تصرفاته .
⇐ يتقبل المغامرة والتجربة .
⇐ مثابر، يسير قدما نحو ما يريد وإن واجهته عوائق.
⇐ يمكنه أن يعرف -كنتيجة لمعرفته بنفسه- أي المواقف التي عليه تجنبها، وأيها يمكنه الانخراط فيها .
⇐ يتمتع باستقلالية، ومسئولية عن تصرفاته .
⇐ يتقبل آراء الآخرين فيه، ويعرف الصواب منها والخطأ .
⇐ لديه عدد قليل من الأصدقاء الحميمين .
⇐ يستخدم حديثه الداخلي مع نفسه ليتعلم شيئا ما، أو يفكر في شيء ما
⇐ نادرا ما يطلب مساعدة أحد في حل مشكلاته الشخصية .
⇐ يستمتع بالأنشطة الفردية.
⇐ يتعلم جيدا عن طريق:
- العمل بمفرده ، خاصة في أماكن خاصة به .
- منحه وقتا للتفكر، ودمج الجديد الذي يتعلمه مع معارفه وخبراته القديمة . وكذلك منحه فرصة ليكوِّن وجهة نظر خاصة .

كيف ننمى هذا النوع من الذكاء ؟

- تبصير الطفل بقدراته المختلفة .
- تعليم الطفل كيفية وضع أهداف (قصيرة وطويلة (ملائمة لقدراته، والتخطيط للوصول لها .
- مساعدة طفلك ليضع خطة للتنمية الذاتية لينمي مهاراته وقدراته المختلفة .
- تعليم الطفل الانتباه لأحلامه ومساعدته في تحليلها
- تعليم الطفل مهارات التفكير المختلفة خاصة التفكير النقدي.
- منحه مكانا هادئا ليستمتع بالخلوة والاسترخاء، والتفكير .
- تعليم الطفل الاستقلالية في التفكير، والقرار .
- مساعدة الطفل على أن يمارس الحديث الذاتي (مع النفس) لينجز أعماله.
- عرفه بوجود مشاعر وقدرات مختلفة وساعده للتمييز بينهم.

- مساعده الطفل ليتبين المشاعر المختلفة للشخصيات التي تمر به ،أو عن طريق القصص التي يقرؤها .
- تعزيز تقدير الذات لديه .

أنشطة تطبيقية لتنمية الذكاء الطبيعى :

النشاط الأول : المرآة .

- اطلب من طفلك أن ينظر في المرآة .
- اسأله : ما ملامحه المميزة ؟ من يشبه ؟ ما الذي يجعله مميزا ؟
- اطلب منه أن يرسم صورة لنفسه. ويتحدث عنها ، بينما يتحدث سجل ما يقول ، وأعد حكي ما قال في قصة.
- أخبره بشعور معين مثلا: "غاضب، حزين، سعيد..."، واطلب منه أن يغير تعبيرات وجهه لتناسب كل شعور. وينظر في المرآة ليعرف تعبيرات وجهه المختلفة مع المشاعر المختلفة .

النشاط الثاني : ناقش

- يطلب من الأطفال أن يذكروا ثلاث وجبات ، ثلاث مناسبات ، ثلاثة أوقات كان لها أثر قوي على انفسهم. لماذا ؟ مساعدتهم على تذكرمشاعرهم في هذه الأوقات . ولماذا كان يشعروا بهذا الشعور؟ ومتى أيضا يمكنهم أن يشعروا نفس الشعور؟ إذا أرادوا أن يشعروا شعورا ما.. كيف يمكنهم أن يصلوا إليه ؟
- عند قراءة قصة: يطلب من الأطفال أن يتخيلوا أنهم شخصية معينة في القصة : من هي ؟ وما صفاتها ؟
- كيف كان يتصرفوا هو بشخصيته الحقيقية لو أنه مكان هذه الشخصية في القصة .وكيف يمكن أن تتصرف هذه الشخصية مكانهم في المواقف التي يتعرضوا لها ؟

النشاط الرابع : التدريب على الحديث الذاتي

مساعدة الأطفال على تنظيم تفكيرهم عن طريق الحديث مع ا نفسهم عما يفعلونه، وذلك من خلال أدارة الحديث معهم ومناقشتهم حول : هل يحدِّثوا ا نفسهم ؟ هل يسمعوا أصواتا في عقلوهم ؟ متى يسمعوا هذه الأصوات أكثر، هل في أماكن معينة أو مواقف معينة: كالإقدام على مهمة يعتبرها صعبة ، أو الشعور بفرحة غامرة؟ متى حدَّث نفسه آخر مرة ؟
كيف يحدث نفسه ، هل يحرك شفتيه مثلا أم أنه يحدث نفسه بلا حركة مصاحبة ؟ هل يتحدث لنفسه أم لأشخاص آخرين ؟ هل يتدرب أو يمثل موقفا سيحدث في المستقبل ؟ هل حدث أن تحدث إلى زهرة ، حيوان، نبات...؟ هل يتحدث لنفسه أثناء حواره أيضا مع أشخاص آخرين ؟

النشاط الخامس: اصنع كتابك الخاص

مساعد الأطفال لصنع كتابا خاصا عنهم يسجلوا فيه قصص حياتهم من خلال ما يلي :

- § يطلب من الطفل جمع صور له في مناسبات معينة يتحدث فيها عن تاريخها والتعليق عليه : مشاعره ، المناسبة ، بم كان يفكر في هذه الأثناء ؟ رأيه في هذه المناسبة ...
- § يمكن أن يسجل تطوراته الجسمية: طوله، وزنه، تغير ملامح وجهه .
- § صورة للعبته المفضلة، حكايات عن هذه اللعبة، كيف يلعب بها، لماذا يحبها؟ من أهداها إياه؟ ما شعوره الخاص تجاه اللعبة، وتجاه من أهداها له؟
- § صور للعائلة.. الأماكن التي زارها، مدرسته، الملعب الذي يتدرب فيه ...

الذكاء الموسيقي Musical Intelligence

وهو القدرة على التفكير في الموسيقى ، وسماع الأنماط والنماذج الموسيقية ، والتعرف عليها ، وتذكرها ، وربما التعامل معها . والأفراد الذين يتمتعوا بهذه القدرة لا يتذكرون الموسيقى فقط ، ولكنهم لا يستطيعوا إخراجها من عقولهم . فالأطفال ذوي هذه القدرة يكونون دائماً منجذبين لعالم الموسيقى والإيقاع ، ويحاولون ارتجال إيقاعات خاصة بهم ، أو يحاولوا العزف على آلة موسيقية ، ويبدأ هذا الذكاء منذ الطفولة المبكرة ، وللتعرف على هذا النوع من الذكاء يعطي للطفل عدة أنواع من الأجراس ، ويتعرف على النغم الأعلى والأقل .
(Checkley, K., 1997 : 7)

- **مدخل القدرة الإبداعية:**

هناك العديد من المهام والمهارات التى يجب على معلمة الروضة أتبعها لاكتشاف وتنمية الإبداع لدى طفل الروضة ، والسطور القليلة التالية توضح بعض الأمثلة التطبيقية التى يمكن لمعلمة الروضة اتبعها فى هذا الشأن ؛ ومن تلك المهارات ما يلى :

١- طرح أسئلة مفتوحة النهايات تساعد الأطفال على اكتشاف الأمور الغامضة .

مثال نشاط قصصي :

اسم النشاط : "الدنيا برد"

تسرد المعلمة : قصة مصورة للأطفال عن "سقوط المطر" وفوائده وأهميته لنا وبعد الانتهاء تبدأ في طرح السؤال التالي :

المعلمة : افرضوا مثلاً أن المطر ما نزلش .. فكرك إيه اللي ممكن يحصل ؟

فكروا يا ولاد وعايزة كل واحد منكم يديني فكرة ما حدش فكر فيها قبل كده .

طفل (١) : مش هانقدر نشرب ميه .

طفل (٢) : الزرع ها يموت .

طفل (٣) : مش ها يبقى فيه لزمة للسحاب .

طفل (٤) : مش ها يبقى فيه ميه في البحر .

طفل (٥) : حنروح إلى المدرسة كل يوم ومش حنغيب منها أبداً .

طفل (٦) : خلاص الشمسية ها استخدمها في الصيف بس .

من الممكن أن تسترسل المعلمة مع الأطفال في إجاباتهم تباعاً وفي ضوء هذه الإجابات يمكنها أن تطرح مزيداً من أسئلة افرض مثلاً أو كيف يمكن .. ؟ لماذا .. ؟

المعلمة : افرض مثلاً أننا ما شربناش .. إيه اللي ممكن .. ؟ وهكذا ..

٢- حث الأطفال على إثارة الأسئلة المثيرة للتفكير .

مثال : نشاط مسرح عرائس :

اسم النشاط : اسألوا "أبو العريف"

بعد انتهاء المعلمة من شرح فصول السنة الأربع تقول للأطفال :

المعلمة : ودلوقتي يا ولاد بعد ما عرفتوا فصول السنة الأربعة أنا محضرة لكم مفاجأة . خلي بالكم (بأسلوب مشوق مع استخدام نبرات صوت مختلفة) ثم تظهر شخصية الأراجوز في مسرح العرائس .

أبو العُريف يغني

يا صباح الخير　　　يــا حــلوين

أنا أبو العُريف　　　صاحب الشاطرين

المعلمة : صفقوا لأبو العُريف وقولوا له أهلاً وسهلاً .. أبو العُريف صاحب الشاطرين . أنتوا تسألوا وهو يجاوب .

(المعلمة تخفض من صوتها بحيث لا يسمعها أبو العُريف وتقول للأطفال هوه ما يعرفش حاجة . تيجوا نلعب معاه شوية ونضحك) .

الأطفال : ازاي ... ونعمل ايه ؟

المعلمة : كل واحد فينا يفكر في سؤال غريب وصعب ويسأله لأبو العُريف وهوه طبعاً مش ها يعرف يجاوب أو هايجاوب غلط .. يا لاه أنا عارفه إنكم ممكن تفكروا في حاجات كثيرة غريبة عن الصيف والشتاء والخريف والربيع .. مين فكر في سؤال ؟

طفل (١) يا أبو العُريف .. يا أبو دم خفيف .

تقدر تقوللي ليه الشتاء ما يجيش ورا الصيف على طول ؟

أبو العُريف : طبعاً أعرف .. وعشان الصيف كان راكب تاكسي وجه بسرعة والخريف ركب تاكسي برضه وحصله لكن الشتا كان راكب الترام

ها ها حلوة ، حلوة ...

طفل (٢) : يا أبو العُريف .. يا أبو دم خفيف .

هو احنا نقدرش نخلي الشمس تطلع في الشتاء وسخنه عشان تدفينا ونخلي المطر ينزل في الصيف عشان الحر ؟

أبو العريف : أنا حاولت قبل كده بس يظهر أن فيه مشاكل وخلافات بين الشمس والشتاء ومش عايزه تصالحه ... ها ها ها . حلوة ، حلوة .

وهكذا يسترسل الأطفال في تساؤلاتهم وعلى المعلمة أن تشجع الأطفال على طرح الأسئلة المثيرة للتفكير وان تسجل تلك الأسئلة .. أما بالنسبة للأراجوز أبو العريف فيستكمل دعاباته مع الأطفال ، وهو أيضاً ينمي روح الفكاهة لديهم .

٣- الاستماع إلى الأطفال للتعرف على أفكارهم عن قرب .

<u>مثال تعبير حر :</u>

اسم النشاط : "أنا أهوة" !؟؟

تقوم المعلمة بتشكيل الأطفال على شكل نصف دائرة وتختار عشوائياً وهي مغمضة العين أي طفل منهم .

المعلمة : دلوقتي أنت قائد أتوبيس واحنا معاك راكبين .. ممكن تغمض عينك وتتخيل نفسك سايق الأتوبيس واحنا كمان هنغمض عينينا ونتخيل إننا راكبين معاك .. ها ياللاه نغمض يا ترى تحب تودينا فين ؟ يا ريت تودينا مكان أنت بتحب تروحه وتلعب حاجة بتحب تلعبها ..

طفل (١) : أنا سايق الأتوبيس بسرعة قوي .. ياه ده أنا ها اعمل حادثة وانتو خايفين .. خلاص ما تخافوش .. احنا وصلنا ـ وصلنا عند القمر فوق ، وكمان هلعب .

المعلمة : ياه عند القمر في السما بعيد .. طيب وانت عايزنا نلعب هناك ليه .

طفل (١) : عشان هناك مفيش حد ممكن يزعق لنا وكمان القمر ده مكان جميل ومنور .

طفل (٢) : أنا ها أوديكم عند الشمس كمان ...عشان تشوفوا كل حاجة منورة واللي ما يسمعش الكلام نخلي الشمس تحرقه ونرجع احنا بسرعة على القمر وهنا نجد أن المعلمة تستمع بقدر الإمكان إلى كل أفكار الأطفال وحديثهم .

٤- تهيئة البيئة المناسبة للاكتشاف .

<u>مثال : نشاط موسيقى :</u>

اسم النشاط : "دم طق"

تبدأ المعلمة في ممارسة نشاط موسيقي مع الأطفال ، ويسمح لهم بغناء أي أغنية محببة لهم مثل أغنية "أنا القط مشمس" ..

المعلمة : الله أغنية جميلة بس يا خسارة احنا ماعندناش أدوات موسيقية عشان تعزف الموسيقى بتاعتها ... فكركم ممكن نعمل إيه ؟ فكروا في حل ؟ نعمل إيه ؟ نعمل إيه ؟

طفل (١) : أنزل أجيب الأورج من مدرسة الموسيقى .

المعلمة : ما احنا ما نعرفش نعزف على الأورج ..

طفل (٢) : أنا عندي الشريط ده .. أروح أجيب من البيت ..

المعلمة : بس احنا عاوزين نغنيها دلوقتي .. وكمان ما ينفعش حد يسيب مدرسته ويخرج قبل ما مامته تيجي تاخذه .

طفل (٣) : نعمل احنا الآلات يا ميس ..

المعلمة : هي فكرة جميلة فعلاً برافو عليك .. بس نعملها ازاي فكروا كلكم معايا .

أنا واثقة أنكم ممكن تعملوا آلات كثيرة ممكن تعمل أصوات جميلة ومتنوعة احنا هنا في ركن الألعاب ده عندنا مجموعة كبيرة من الخامات (علب فارغة- أقلام ملونة- وألوان متنوعة- زراير مختلفة الأحجام- ورق- خيوط ، أجزاء متداخلة خشبية- مطرقة خشبية- اسطوانات معدن صغيرة- زجاجات فارغة- قطع خشب مختلفة الأحجام- مشابك غسيل) . ممكن كل واحد فينا يفكر في استخدام هذه الخامات في عمل آلة موسيقية تخرج لنا صوت جميل نغني عليه .

طفل (٤) : أنا ها اعمل علبة الطباشير الخشبية طبلة .

طفل (٥) : أنا ها احط مصروفي (المعدن) في إزازة العصير واعمله شخليلة .

المعلمة : مش ممكن .. أفكاركم تجنن وممتازة . طيب إيه رأيكم كمان نعمل موسيقى بجسمنا .. يعني كل واحد فينا يفكر في حركة يعملها وتطلع أي صوت موسيقي .. مين اللي قدر يكتشف صوت الموسيقى ؟ مين اللي قدر يكتشف صوت من جسمه .

طفل (٦) : أنا أطرقع بصوابعي ذي كده .

... وهكذا تسترسل المعلمة مع الأطفال وفي كل حوار تحاول ملاحظة الطفل واستفساراته واستكشافه للبيئة المحيطة به ، كمحاولة لاكتشاف والتعرف على الطفل المبدع .

٥- توفير الفرص للأطفال للعمل الحر بمفردهم إذا تطلب الموقف ذلك.

<u>مثال : نشاط حركي .</u>

اسم النشاط : "يالا نتقابل كلنا"

المعلمة : أنا عاوزاكم تجروا بطريقة عشوائية في كل الفناء على أنغام الموسيقى ، وعندما تنتهي الموسيقى تسمعوا إيه اللي مطلوب نعمله ونشوف مين أحسن واحد عمل المطلوب منه بشكل جميل وغريب .

(الموسيقى تنتهي) تطلب **المعلمة** من الأطفال أن يتقابلوا جميعاً بجزء من الجسم مثل التلامس بالأكتاف- بالأيدي- بالأرجل- بالظهر- بالرأس وهكذا .

الأطفال : كل **طفل** يفكر في كيفية التلامس بأجزاء الجسم بطريقته الخاصة .

<u>مثال آخر : نشاط حركي .</u>

اسم النشاط : "الصورة" .

المعلمة : هنلعب النهاردة لعبة الصورة هنشوف كل واحد نفسه يتصور صورة شكلها إيه ونشوف أغرب صورة يعملها كل طفل .

أنا عاوزاكوا تتحركوا بحرية في الحديقة (مشي- جري- حجل ... الخ) .

وبأي شكل يريده كل طفل وعندما أطلق صفارة على كل طفل يقف كأنه يقف أمام كاميرا لتصويره ، وعليه اختيار الوضع الذي يريده لصورته أو تقف المجموعة ساكتة على شكل معين يختاره أحدكم باتفاق مسبق بينكم ، وفي كل مرة يختار ويحدد الصورة طفل آخر وهكذا ....

٦- إعطاء الأطفال حرية التعبير التلقائي عن مشاعرهم (بالرسم ، أو التلوين ، أو الحركة ، أو الموسيقى) .

<u>مثال نشاط موسيقى :</u>

اسم النشاط : "أغنية النباتات"

المعلمة : هنغني كلنا نشيد جميل قوي عن النباتات أنا حنغني وأنتم بعدين تقولوا ورايا :

هيا يا نباتات اكبري	من المياه الحلوة اشربي
من بذرة بتتكوني	وبسرعة تتحـــولي

إلى جذور وساق وأوراق وزهور

وتطلب المعلمة أن يقلد الأطفال حركة أوراق الشجر عندما تهب عليها الرياح ، وتقليد حركة الفلاح وهو يضرب الأرض بالفأس ، ثم وهو ينثر الحبوب على الأرض ، ثم وهو يسقيها ، وتقليد النباتات وهي تكبر شيئاً فشيئاً ، وحركة جمع النباتات وغير ذلك ..

<u>مثال آخر : نشاط حركي :</u>

اسم النشاط : " البانتومايم "

المعلمة : ما الذي تستطيع تمثيله بجسمك من الأشياء التالية : طيارة- شجرة يهزها الهواء مرة بشدة ومرة ببطء ، عفريت العلبة ، مهنة والدك ، أن تكون سعيداً جداً ، أن تكون قوياً جداً ، أن تكون متعب ومنهمك القوة ، شمعة مضاءة (طويلة ثم تقصر) أخطبوط ، ... الخ .

<u>مثال آخر : نشاط فني :</u>

اسم النشاط : " التعبير الفني عما شاهده الأطفال في الرحلة " ..

المعلمة : تستثير رغبة الأطفال في إعطاء صورة لأصدقائهم عما شاهدوه في الرحلة بواسطة الصورة والرسوم معاً والنماذج وغيرها . وتقسم الأطفال إلى مجموعات كل مجموعة من (٤-٥) أطفال .

- مجموعة تعبر بالرسم مما أعجبهم من مشاهدات أثناء الرحلة .

- مجموعة تعبر بالصلصال .

- مجموعة تجمع صوراً من الجرائد والمجلات عن مشاهده الطبيعية .

وتراعي المعلمة قيام المجموعات بتداول العمل بينهما- وبعد الانتهاء من النشاط تجمع الأطفال في نصف دائرة ليعرض كل طفل العمل الذي أنجزه ، ثم يقوم بشرحه والتعبير عنه .

إعطاء الأطفال حرية التعبير التلقائي عن مشاعرهم (بالرسم ، أو التلوين ، أو الحركة ، أو الموسيقى) .

٧- السماح بقدر معين من الفوضى والضوضاء والحرية .

<u>مثال : نشاط حر :</u>

اسم النشاط : "وقت مرح جداً" .

بعد قيام المعلمة بإعداد أركان القاعة وإعادة تجهيزها (ركن العرائس ، ركن المكتبة ، ركن الأعمال الفنية ، ركن التليفزيون والفيديو ، ركن البناء والهدم) .
المعلمة : دلوقتي يا ولاد احنا عندنا كتير من الأركان كل ركن فيه ألعاب وأدوات ممكن نلعب بها ونصنع منها أشياء جميلة وغريبة وحاجات عجيبة من اللعب كل واحد فيكم يختار ركن من القاعة ويرح يلعب فيه زي ما هو عايز ، مين عايز القصص ، مين عايز المكتبة ، مين عايز .. الخ .
على المعلمة أن تجهز الأركان بأكثر من وسيلة وخامة حتى تتيح الفرصة للأطفال للعب بحرية .
الركن الفني : يعمل الأطفال أشكالاً طريفة من الطين أو علب الكارتون أو البلاستيك أو الزجاجات الفارغة أو غيرها ، ثم يقوم بتنزيينها ، وبذلك يبتكر في عمليات الرسم والتلوين والقص واللصق ، وقص الصور من المجلات ولصقها على هذه الأشياء ، أو لصق الريش أو القطن أو غيرها من الخامات المهملة ، أو الفضلات كالعلب ، والزجاجات ، وقصاصات الأقمشة ، كمثل الإسفنج ، مشابك الغسيل ، وأدوات النسيج ، والخياطة ، وأعداد من الصناديق التي يخزن بها الأطفال إنتاجهم .
ركن البناء والهدم : ويتطلب هذا الركن من المعلمة توفير عدد كبير من المكعبات تضم أشكالاً هندسية بأحجام مختلفة ، ويمكن أن يضاف إليها العلب الفارغة وصناديق الكرتون ، والاسطوانات ، وقوالب الطوب ، وكتل الإسفنج والبلاستيك وأنواع من الخرز ، والخيوط الملونة وغير ذلك .
ويمكن للطفل أن يشكل منها أشياء عديدة كالقطار ، والبرج ، والبيت ، والسور والحظيرة ، وغير ذلك ..
وعلى المعلمة أن تتحرك من حين إلى آخر بين الأركان لتراقب الأطفال وتسجل مستوياتهم ، وتدعم أفكارهم ، كما تعاون كل طفل في اختيار الركن الذي يرغب العمل به ، وقد تقرب إليه المواد اللازمة التي يطلبها أو تشجعه في التجريب ، وفي الوقت نفسه لا تصر على أن ينشغل كل طفل في عمل ، فبعضهم قد يرغب في الانتظار والترقب قبل أن يبدأ في العمل .

٨ - تشجيع الفكاهة في أثناء النشاط ..

<u>مثال : نشاط فني :</u>

اسم النشاط : "حاجة تضحك ؟" .

.. النشاط يعتمد على ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى :

تدخل المعلمة القاعة ومعها عدة رسوم كاريكاتورية ملفوفة داخل أوراق هدايا ملونة وتبدأ في فكها بدون أن تنظر للأطفال الذين بدورهم سيلفت انتباههم هذه الصور ثم تقوم بوضعهم في صف على السبورة وتبتعد عنهم لأي حجة . والهدف من ذلك إثارة فضول الأطفال .

- بعد ذلك يبدأ الأطفال في سؤال المعلمة عن هذه الصور .
الأطفال : إيه دي ؟ ؟ دي صور غريبة قوي .
المعلمة : صور إيه ؟ ؟ أنا مش شايفة صور ، آه قصدكم الكاريكاتير وهنا على المعلمة أن تراعي مد الكلمة وقولها بوضوح لما لها من أثر لفظي طويل على مسامع الأطفال المحل مفزوع من شكلها .

المعلمة : طيب إيه رأيكم تفكروا في عمل شكل جديد وغريب لمدرستكم ، وكل واحد يفكر في فكره عجيبة ويقوم يقولنا هم فكروا في إيه .. وكلنا هنسمعه ونعرف فكرته .

طفل (١) : الفصل لازم يبقى أوسع ونشيل منه الدولاب ده .

طفل (٢) : أيوه بس الدولاب ده مهم لأن الميس بتحط فيه أوراقنا وكمان حاجاتها .

طفل (٣) : إحنا ممكن نغير مكان الكراسي والترابيزات ويبقى الفصل أوسع من غير ما نشغل حاجة .

طفل (٤) : إحنا ممكن نزرع ورد وزهور جميلة في حوض الزرع القديم اللي في حوش المدرسة وكل يوم نسقيه .

طفل (٥) : ممكن نخلي الفصل بتاعنا في الحوش ، بدل من الفصل الصغير المغلق .

المعلمة : طيب أنا كمان عندي فكره .. إيه رأيكم ترسموا أفكارهم دي في ورق وتلونوه .. أو تشكلوا شكل المدرسة بالصلصال أو تبنوها بالمكعبات علشان الأفكار الجميلة دي تظهر ونشوفها على الطبيعة شكلها الجميل هيكون ازاي .

<u>مثال آخر : نشاط حر :</u>

اسم النشاط : "عيد الميلاد"

المعلمة : أنتم عارفين النهاردة عيد ميلاد مين .

طفل (١) : لا يا ميس مش عارف .

طفل (٢) أيوه أيوه عيد ميلاد دارين .

المعلمة : برافو مضبوط النهاردة عيد ميلاد دارين- واحنا عايزين نحتفل به بطريقة جديدة ومثيرة يعني عايزين نعمل عيد ميلاد غير عادي . أنا عاوزاكم تفكروا في فكرة غير معتادة للاحتفال بعيد الميلاد في الفصل .

طفل (١) : إحنا ممكن نضع زينة ونور على باب المدرسة .

طفل (٢) : ممكن نعمل التورتة والجاتوه وباقي الحلويات كلها من الرمال والصلصال .

طفل (٣) : أنا ممكن أخترع لها هدية من الأدوات دي اللي هنا في الصندوق .

طفل (٤) : ممكن أعمل أنا الأراجوز وأحكي لها قصة عن عيد ميلاد أبو الفصاد .

تشرح المعلمة كلمة كاريكاتير بأسلوب مبسط و هي تقول : كاريكاتير ده يا ولاد رسوم بسيطة خالص ومرسومة بالقلم الأسود في الغالب على ورقة بيضة وبنعمله علشان نضحك على موقف .. عارفين نضحك من إيه ؟ من الرسم نفسه يعني بوصوا وشوفوا .

صورة (١) : سيدة بدينة جداً وأمامها طبق مليان أكل ولحمة وخضار وكمان فاكهة وعصير وبتقول "يظهر أني هفتانة قوي" بقى ده كلام دي هفتانه ولا تعبانه .

وأسلوب المعلمة في العرض لابد أن يكون بطريقة محفزة للأطفال على الضحك .

صورة (٢) : ده راجل رفيع قوي عشان ما بياكلش أكل مغذي ودخل يشتري هدوم من محل وصاحب المحل قاله أنت كفاية عليك الكرافتة .

المرحلة الثانية :

تضع المعلمة صورة كاريكاتورية بدون تعليق أمام الأطفال والصورة تعبر عن سيدة تحاول إيقاف سيارة أجرة .

المعلمة : بصوا يا ولاد الست دي عايزة تركب التاكسي فكروا معايا السواق بيقولها إيه .. بس خلي بالكم أنا عايزة كلام يضحك فكروا الأول وبعدين قولوا .

طفل (١) : السواق قال .. معلش يا مدام العربية لسة جديدة .

طفل (٢) : حرام عليك أنا عندي عيال عايز أربيهم .

طفل (٣) : أطلب لك عربية " نقل يا مدام " .

طفل (٤) : ما أقدرش أركبكم كلكم .. كفاية ثلاثة بس ..على المعلمة أن تحفز جميع إجابات الأطفال وتشجعهم .

المرحلة الثالثة :

.. بعد الانتهاء من عرض مفهوم الغذاء تحضر المعلمة مجموعة من الأقلام السوداء والورق الأبيض وتوزعها على الأطفال .

المعلمة : شوفتوا يا ولاد الغذاء مهم أد إيه لنا .. دلوقت أنا عايزة كل واحد فيكم يرسم لي رسمة بتضحك عن الأكل بس عايزاكم تفكروا في حاجات وصورة جديدة محدش رسمها قبل كدة .

أنا عارفة أنكم شاطرين وممكن تفكروا في حاجات جديدة خالص ياللا نبدأ .

طفل (١) : يرسم رجل بدين "مزنوق" في باب الشقة ومش عارف يدخل .

طفل (٢) : يرسم سيدة بدينة في محل ملابس تحاول لبس هدوم ضيقة .

٩ - تصميم مواقف تربوية محددة يتاح من خلالها للأطفال إظهارقدراتهم الإبداعية.

مثال : نشاط حر :

اسم النشاط : دائرة الحوار :

تدعو المعلمة الأطفال لتقسيم أنفسهم إلى ثلاثة مجموعات .

المعلمة : دلوقتي يا ولاد إحنا هنعمل حاجة مهمة جداً .. عايزين نفكر مع بعض في فكرة نخلي بها مدرستنا أحسن بكثير .. كل مجموعة تقعد مع بعض وتبدأ تفكر في أفكار جديدة خالص .. وبعدين هنقعد مع بعض وكل مجموعة تعرض الأفكار بتاعتها .. يا لا يا ولاد .

بعد مرور فترة قصيرة تسترسل المعلمة حوارها مع الأطفال .

المعلمة : دلوقت خلاص .. كل مجموعة خلصت عايزة واحدة من كل مجموعة .. وهكذا .. تختلق المعلمة المواقف التربوية التي تحث الأطفال على العمل والحركة لإظهار ما لديهم من إبداعات .

مثال آخر : نشاط حركي :

اسم النشاط : "اشرب بطرق مختلفة" .

المعلمة : تخيل أن أمامك عصيراً على المنضدة وأنك تحب أن تشربه ، ولكنك في مسابقة ويداك مقيدة من الخلف بحبل ، ماذا تفعل علشان تشرب كوب العصير كله وبسرعة .

الأطفال : يحاول كل طفل شرب العصير بطريقته الخاصة وتمتزج الحركة بالفكاهة والمرح ، مع التأكيد على الأطفال بضرورة أن يكون الحل شيء غريب وغير تقليدي .

١١- استخدام اللعب الإبداعي من خلال ممارسة الأنشطة المتنوعة .

مثال : نشاط حركي :

اسم النشاط : "واحد تاني" .

تحضر المعلمة مجموعة من صور ملونة لمهن مختلفة وتعرضها على الأطفال على هيئة دائرة كبيرة مقسمة إلى مثلثات وعلى كل مثلث تضع مهنة ، وكذلك سلة بها أدوات ملابس هذه المهن على قدر الإمكان .

تطلب من أحد الأطفال أن يدفع الدائرة التي أمام السهم وتعتبر المهنة التي على الطفل أن يتقمصها ويؤديها .

المعلمة : دلوقتي وليد أمامه مهنة الجزار ، يا وليد بسرعة أجرى روح عند الصندوق اللي هناك ده .. ألبس ملابس الجزار وهات أدوات الجزار .. تخيل نفسك جزار وورينا حتعمل إيه .

طفل (١) : اللحمة الحمرة .. تعالوا قربوا .. الكيلو بعشرين جنيه .

على المعلمة أن تلاحظ أسلوب وسلوك الطفل المبتكر في استخدام الأدوات والملابس وكذلك طريق الحديث .

مثال آخر : نشاط عقلي :

اسم النشاط : "صندوقاً المثلثات" .

تحضر المعلمة صندوقاً به العديد من المثلثات المتنوعة الألوان والأشكال ، وتطلب منهم إفراغ محتويات الصندوق ومحاولة اكتشاف أشكال هندسية جديدة فالطفل حينما يتفاعل مع الأشكال الهندسية تفاعلاً حسياً نجده يسعى إلى تركيبها وحلها وإعادة تركيبها في أشكال جديدة .

١٢- تنظيم رحلات دورية إلى مختلف الأماكن (الطبيعية ، الصناعية ، الآثارية) .

مثال : رحلة

اسم النشاط : "أتوبيس الرحلات" .

تحكي المعلمة للأطفال شفهياً فقط بدون استخدام أي وسائل توضيحية عن المتحف الروماني ومحتوياته بصورة موجزة وتتطرق للحديث بصورة موجزة أيضاً عن الرومان وبعض سماتهم وأشكالهم وصفاتهم وعاداتهم ثم توزع عليهم أقلاماً ملونة وأوراقاً بيضاء .

- المعلمة : حد فيكم يا ولاد يقدر يرسم شكل راجل روماني أو شكل ست رومانية .. حاولوا ترسموا اللي في خيالكم ، أنا عارفة أنكم شاطرين وممكن ترسموا حاجات جميلة قوي وغريبة .

.. هذا يبدأ الأطفال في رسم ما تخيلوه من حديث المعلمة عن شكل الروماني القديم .

- المعلمة : ممتازين وشاطرين ولازم أصفق لكم .. كلكم رسمتوا صور حلوة جداً .. طيب إيه رأيكم لو رسمنا دلوقت المتحف الروماني .. فكركم . إيه اللي موجود فيه ولو رحنا هناك ممكن نشوف فيه إيه ؟

.. ويبدأ الأطفال أيضاً في رسم تخيلاتهم عن المتحف الروماني ومحتوياته ثم تقدم لهم المعلمة الإثابة اللازمة .

.. ويمكن للمعلمة أن تسمح للأطفال باصطحاب رسوماتهم معهم إلى المتحف للمقارنة بينها وبين الواقع .

- أثناء زيارة المتحف ذاته يمكن للمعلمة أن تقسم المتحف إلى أجزاء مرحلية وفي نهاية كل جزء تسأل الأطفال سؤال حر عن الجزء التالي كما يلي :

المعلمة : شوفتوا يا ولاد ، دي شكل الروماني القديم شوفتوا لبسه وشعره وشكله .. طيب فكركم كان بياكل إيه ؟ وبياكل في إيه ؟

يعني شكل الطبق بتاعه كان عامل ازاي ؟ فكركم عامله من إيه ؟

طفل (١) : الطبق بالتأكيد حجارة يا ميس ؟

طفل (٢) : ماكنش عنده طبق أصلاً .

طفل (٣) : من الحديد .

طفل (٤) : طبق زجاج زي بتاع ماما .

طفل (٥) : كان بياكل الأكل ني عشان معندهوش بوتاجاز .

المعلمة : جايز .. ممكن .. برافو عليكم .. طيب إيه رأيكم دلوقت لو روحنا أوضة تانية عشان نشوف شكل أكله وطبقه ومعلقته كان ازاي .. وهكذا تتبع المعلمة نفس الأسلوب في نهاية زيارة كل جزء من المتحف .

من الممكن بعد العودة من الرحلة أن تسمح المعلمة للأطفال بالتعبير الحر عن الرحلة ثم تعلق للأطفال رسوماتهم قبل الرحلة وبعد الرحلة أو تحتفظ بهم في ملف خاص .

١٣- ملاحظة سلوكيات الأطفال وجوانب القوة والتمييز لدى كل منهم .

مثال :

من خلال ملاحظة المعلمة لأنماط سلوك الطفل في المجالات المختلفة للأنشطة قد يمكنها من التعرف واكتشاف الطفل المبدع ، ومن هذه السلوكيات ما يلي :

١- النشاط القصصي :

استخدام اللغة استخداماً صحيحاً في مواقف مختلفة وتوظيفها في هذه المواقف بأساليب متعددة .

- تركيب الجمل وإتقان النطق .
- القدرة على إيجاد مترادفات للكلمات .
- إجادة الحوار والمناقشة .
- يمتلك القدرة على استنتاج وتحليل أحداث هذه القصص وشخصياتها .
- يستطيع وصف الصور والتعبير عنها .

٢- النشاط الحركي :

- يمتلك مهارات حركية عالية .
- يفضل الألعاب التي تعتمد على الحركة والفك والتركيب .
- يفضل الألعاب التي تتطلب القدرة على التوافق العضلي العصبي .
- لديه القدرة على التعبير عن أفكاره من خلال أعضاء الجسم .
- الاستخدام الغير عادي للأدوات .
- يستجيب للموسيقى السريعة والبطيئة بحركات متفاوتة السرعة حسب الإيقاع .
- لديه القدرة على أداء أكبر عدد ممكن من المهارات الحركية المتنوعة .
- لديه القدرة على تكوين مهارات حركية غير مألوفة .

٣- النشاط الموسيقي :

- التغيير في الأصوات من حيث القوة والضعف .
- التعبير الموسيقي تبعاً للموقف .
- يتميز برهافة حسه بالإيقاعات الموسيقية .

- الرغبة في الغناء أو تنغيم الكلمات وفق إيقاع معين .
- القدرة على تذكر الألحان .

٤- النشاط الفني :
- يستطيع استخدام الألوان والأدوات ومبادئ التصميم .
- يفضل الاشتراك في الأنشطة التي يمارس فيها الرسم والتشكيل .
- لديه تذوق للجمال .
- يستطيع أداء أكبر عدد من المهارات الفنية المتنوعة .

- **مدخل العصف الذهنى :**

ويقصد به توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة، وتكون هذه الأفكار والآراء جيدة ومفيدة . أي وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر من الأفكار حول المشكلة أو الموضوع المطروح ، بحيث يتاح للفرد جو من الحرية يسمح بظهور كل الآراء والأفكار.

أما عن أصل كلمة عصف ذهني (حفز أو إثارة أو إمطار للعقل) فإنها تقوم على تصور \"حل المشكلة\" على أنه موقف به طرفان يتحدى أحدهما الأخر ، العقل البشري(المخ) من جانب والمشكلة التي تتطلب الحل من جانب آخر. ولابد للعقل من الالتفاف حول المشكلة والنظر إليها من أكثر من جانب ، ومحاولة تطويقها واقتحامها بكل الحيل الممكنة .أما هذه الحيل فتتمثل في الأفكار التي تتولد بنشاط وسرعة تشبه العاصفة (أوسبورن Osborn ١٩٦٣ عن: على سليمان ١٩٩٩) وهناك أربع قواعد أساسية للتفاكر ، وهي:

١) **النقد المؤجل**: وهذا يعني أن الحكم المضاد للأفكار يجب أن يؤجل حتى وقت لاحق حتى لا نكبت أفكار الآخرين وندعهم يعبرون عنها ويشعرون بالحرية لكي يعبروا عن أحاسيسهم وأفكارهم بدون تقييم.

٢) **الترحيب بالانطلاق الحر**: فكلما كانت الأفكار أشمل وأوسع كان هذا أفضل.

٣) **الكم مطلوب** : كلما ازداد عدد الأفكار ارتفع رصيد الأفكار المفيدة.

٤) **التركيب والتطوير** : عاملان يكون السعي لإحرازهما: فالمشتركون بالإضافة إلى مساهمتهم في أفكار خاصة بهم يخمنون الطرق التي يمكنهم بها تحويل أفكار الآخرين إلى أفكار أكثر جودة أو كيفية إدماج فكرتين أو أكثر في فكرة أخرى أفضل.

ويرى (ديفيز Davis ١٩٨٦) أن عملية التفاكر(العصف الذهني) هامة لتنمية

التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى الطلاب للأسباب التالية:
١) **للتفاكر جاذبية بدهية (حدسية)** : حيث إن الحكم المؤجل للتفاكر ينتج المناخ الإبداعي الأساسي عندما لا يوجد نقد أو تدخل مما يخلق مناخاً حراً للجاذبية البدهية بدرجة كبيرة.
٢) **التفاكر عملية بسيطة** : لأنه لا توجد قواعد خاصة تقيد إنتاج الفكرة ولا يوجد أي نوع من النقد أو التقييم.
٣) **التفاكر عملية مسلية** : فعلى كل فرد أن يشارك في مناقشة الجماعة أو حل المشكلة جماعياً والفكرة هنا هي الاشتراك في الرأي أو المزج بين الأفكار الغريبة وتركيبها.
٤) **التفاكر عملية علاجية** : كل فرد من الأفراد المشاركين في المناقشة تكون له حرية الكلام دون أن يقوم أي فرد برفض رأيه أو فكرته أو حله للمشكلة.
٥) **التفاكر عملية تدريبية** : فهي طريقة هامة لاستثارة الخيال والمرونة والتدريب على التفكير الإبداعي.

ويرى (محمد المفتي ٢٠٠٠) أنه من المستحيل الآن أن تظل عملية التفكير وحل المشكلات واستشراق المستقبل عملية يقوم بها مفكر بمفرده مهما كانت قدرته أو شموليته في العلم ، وأصبح من المحتم أن تقوم بهذه العملية مجموعة من المفكرين في تخصصات متنوعة تعمل عقلها الجماعي في ؛"إنتاج الأفكار ، وإنتاج حلول متنوعة للمشكلة الواحدة، إنتاج البدائل لمواجهة التحديات المستقبلية ، وهذه المجموعات من المفكرين يمكن أن نطلق عليها "فرق التفكير"، ويمكن أن نطلق على التفكير الذي يمارس داخل هذه المجموعات : بالتفكير التعاوني والذي أقترح له التعريف التالي: "إعمال العقل متظافراً مع غيره من العقول بأسلوب منهجي يتسم بالعلمية والموضوعية لإيجاد حلول متنوعة لمشكلات نتجت عن ظواهر طبيعية أو مجتمعية ،أو لاستشراق المستقبل ووضع بدائل لمواجهة تحدياته واحتمالاته " .

ويقترح (محمد المفتي ٢٠٠٠) أنه لكي ننمي التفكير التعاوني(الجماعي)لدي المتعلم بعد أن تعود عقله ولسنوات طويلة في إطار نظام تعليمي وممارسات مقصودة داخل حجرات الدراسة على التفكير الفردي(أو المنفرد). يجب الاتجاه إلي استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني ،وإستراتيجية التعلم في مجموعات صغيرة، وحل المشكلات عن طريق إشراك مجموعات من المتعلمين في التفكير، ووضع بدائل الحلول وتنفيذها ، وتقويم النتائج .

ويلاحظ أن ما أقترحه (محمد المفتي) يدخل تحت نطاق العصف الذهني . والذي يتطلب بدوره معلماً قادراً على إدارة عملية التفكير في مواقف العصف الذهني الأمر الذي يستلزم تدريب المعلمين أثناء الخدمة علي كيفية استخدام استراتيجية العصف الذهني ، وكذلك إعادة النظر في برامج إعداد المعلمين بكليات التربية وكليات المعلمين لتتوافق مع التوجهات الحديثة التي تطالب بتنمية التفكير الإبداعي والمهارات التدريسية اللازمة للمعلم لتنمية القدرات الإبداعية لدي طلابه .

وقد أوضح (روشكا ١٩٨٩ A. Rochka) ثلاث مراحل لعملية التفاكر هي:

- **المرحلة الأولى** : ويتم فيها توضيح المشكلة وتحليلها إلى عناصرها الأولية التي تنطوي عليها ، تبويب هذه العناصر من أجل عرضها على المشاركين الذين يفضل أن تتراوح أعدادهم ما بين (١٠-١٢) فرداً ، ثلاثة منهم على علاقة بالمشكلة موضوع التفاكر والآخرون بعيدوا الصلة عنها ، ويفضل أن يختار المشاركون رئيساً للجلسة يدير الحوار ويكون قادراً على خلق الجو المناسب للحوار وإثارة الأفكار وتقديم المعلومات ويتسم بالفكاهة ، كما يفضل أن يقوم أحد المشاركين بتسجيل كل ما يعرض في الجلسة دون ذكر أسماء (مقرر الجلسة) .

- **المرحلة الثانية** : ويتم فيها وضع تصور للحلول من خلال إدلاء الحاضرين بأكبر عدد ممكن من الأفكار وتجميعها وإعادة بنائها (يتم العمل أولاً بشكل فردي ثم يقوم أفراد المجموعة بمناقشة المشكلة بشكل جماعي مستفيدين من الأفكار الفردية وصولاً إلى أفكار جماعية مشتركة) . وتبدأ هذه المرحلة بتذكير رئيس الجلسة للمشاركين بقواعد التفاكر وضرورة الالتزام بها وأهمية تجنب النقد وتقبل أية فكرة ومتابعتها.

- **المرحلة الثالثة** : ويتم فيها تقديم الحلول واختيار أفضلها.

ويمكن صياغة هذه الخطوات لموقف (جلسة) العصف الذهني في صورة إجرائية كالتالي :

١- تحديد ومناقشة المشكلة (موضوع الجلسة) .
٢- إعادة صياغة المشكلة (موضوع الجلسة) .
٣- تهيئة جو الإبداع والعصف الذهني.
٤- البدء بعملية العصف الذهني .

٥- إثارة المشاركين إذا ما نضب لديهم معين الأفكار .

٦- مرحلة التقويم .

تنفيذ مواقف تعليمية باستخدام استراتيجية العصف الذهني :

أولاً : المشكلة(موضوع الجلسة) : **التلوث البيئى** .

١- تحديد ومناقشة المشكلة (موضوع الجلسة) : أساليب خفض التلوث البيئى يقوم رئيس الجلسة – المعلمة - بمناقشة الأطفال حول موضوع الجلسة لإعطاء مقدمة نظرية مناسبة لمدة (٥ دقائق) .

٢- إعادة صياغة المشكلة: يعيد رئيس الجلسة –المعلمة - صياغة المشكلة في (٥دقائق)على النحو التالي : التلوث البيئي يعني تلوث الهواء والماء والأرض ، ويطرحها على الأطفال من خلال الأسئلة التالية :-

كيف تقلل من تلوث الهواء ؟ ، كيف تقلل من تلوث الماء ؟ ، كيف تقلل من تلوث الأرض ؟

٣- تهيئة جو الإبداع والعصف الذهني: يقوم رئيس الجلسة بشرح طريقة العمل وتذكير المشاركين بقواعد العصف الذهني . لمدة (٥ دقائق) :

- أعرض أفكارك بغض النظر عن خطئها أو صوابها أو غرابتها .
- لا تنتقد أفكار الآخرين أو تعترض عليها .
- لا تسهب في الكلام وحاول الاختصار ما استطعت .
- يمكنك الاستفادة من أفكار الآخرين بأن تستنتج منها أو تطورها .
- استمع لتعليمات رئيس الجلسة ونفذها .
- أعط فرصة لمقرر الجلسة لتدوين أفكارك .

٤- يدون مقرر الجلسة – المعلمة- الأفكار .

٥- يطلب من المشاركين البدء بطرح أفكارهم للإجابة عن الأسئلة.

٦ - يقوم مقرر الجلسة بكتابة الأفكار متسلسلة على سبورة معدنية أمام المشاركين.

٧- يقوم رئيس الجلسة بتحفيز المشاركين إذا ما لاحظ أن معين الأفكار قد نضب لديهم كأن يطلب منهم تحديد أغرب فكرة وتطويرها لتصبح فكرة عملية أو مطالبتهم بإمعان النظر في الأفكار المطروحة والاستنتاج منها أو الربط بينها وصولاً إلى فكرة جديدة .

٨-التقييم : يقوم رئيس الجلسة بمناقشة المشاركين في الأفكار المطروحة لمدة من أجل تقييمها وتصنيفها إلى :

- أفكار أصيلة و مفيدة وقابلة للتطبيق .
- أفكار مفيدة ولكنها غير قابلة للتطبيق المباشر وتحتاج إلى مزيد من البحث أو.......
- أفكار مستثناة لأنها غير عملية وغير قابلة للتطبيق .

٩- يلخص رئيس الجلسة الأفكار القابلة للتطبيق ويعرضها على المشاركين لمدة.

مراجع البحث

أولاً : المراجع العربية :

١. أحمد صالح ، وآخرون : علم النفس التعليمي ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢.
٢. المعجم الوجيز : مجمع اللغة العربية ، وزارة التربية والتعليم ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٠.
٣. الكسندر روشكا، الإبداع العام والخاص، ترجمة: غسان أبو فخر، الكويت، مكتبة عالم المعرفة، ١٩٨٩.
٤. آمال أحمد مختار صادق : تنمية الإبداع في الفنون عند تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، بحوث ودراسات سيكولوجية ، الموسيقى والتربية الموسيقية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٤.
٥. جينيس، إيريك، كيف نوظف أبحاث الدماغ في التعليم، الظهران، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م.
٦. تغريد عمران : **نحو آفاق جديدة للتدريس "نهاية قرن – وإرهاصات قرن جديد"** ، سلسلة تربوية ، ط١ ، دار القاهرة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠١.
٧. تفيدة أحمد مرسى الملاح : التربية الموسيقية وتنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ع ٢٨، يناير ١٩٩٧.
٨. خليل ميخائيل معوض : القدرات العقلية ، ط٢، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ، ١٩٩٥.
٩. رضا مصطفى عصفور : تأثير برنامج تربية حركية مقترح على كل من بعض المهارات الأساسية والابتكارية الحركية لأطفال ما قبل المدرسة ، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي الأول ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٦.
١٠.رمضان محمد القذافي : رعاية الموهوبين والمبدعين ، ط٢، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ٢٠٠٠.
١١.عادل أحمد الأشول : خصائص أطفال الموهوبين وأساليب الكشف عنهم ، دراسة مقدمة في فعاليات المؤتمر الإقليمي الأول للموهوبين والمتفوقين ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، في الفترة من ١٦- ١٩ مايو ١٩٩٨.
١٢.عبلة حنفي عثمان : تنمية التفكير الابتكاري للطفل ، مجلة خطوة ، ع٩ ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، فبراير ٢٠٠٠.
١٣.علي السيد سليمان ، عقول المستقبل -استراتيجيات لتعليم الموهوبين وتنمية الإبداع، الرياض ،مكتبة الصفحات الذهبية ،١٩٩٩.
١٤.عفاف أحمد عويس : الطفل المبدع "دراسة تجريبية باستخدام الدراما الإبداعية" ، مكتبة الزهراء ، القاهرة ، ١٩٩٣.
١٥.حسن أحمد عيسى: دراسة عاملية للفروق بين الجنسين في القدرات الإبداعية لدى مجموعة من طلاب جامعة الكويت ، بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة ، يناير ١٩٩٨.
١٦.فاتن عبد اللطيف : نمو الطفل والتعبير الفني ، المكتب العربي للكمبيوتر ، الإسكندرية ، ١٩٩٩.
١٧.فؤاد أبو حطب ، أمال صادق : مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩١.

١٨.ـ زين العابدين درويش : الطفل الموهوب الواقع والمستقبل ، نظرة على موقفنا من خصاله الإبداعية ، من أوراق عمل مؤتمر الطفل الموهوب ٢٨-٣٠ نوفمبر ١٩٩٩، البحرين ، مجلة خطوة ، ع٩، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، فبراير ، ٢٠٠٠.
١٩.ـ كوثر حسين كوجك : منهج مقترح لتنمية مهارات الاختراع والإبداع ، ضمن أعمال المؤتمر القومي للموهوبين ، القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، ٩ أبريل ٢٠٠٠.
٢٠.مجدي عبد الكريم حبيب : بحوث ودراسات في الطفل المبدع ، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ "أ".
٢١.مجدي عبد الكريم حبيب : تنمية الإبداع في مراحل الطفولة المختلفة ، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠ب
٢٢.محمد أمين المفتي : "فرق التفكير وحل المشكلات العالمية " ، مؤتمر مناهج التعليم وتنمية التفكير، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ،جامعة عين شمس ،٢٥-٢٦ يوليو ٢٠٠٠ .

٢٣.محمد حسني مبارك : وثيقة العقد الثاني لحماية الطفل المصري ٢٠٠٠-٢٠١٠ ، المركز العربي للطفولة والأمومة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٠.
٢٤.محمد رضا البغدادي : الأنشطة الإبداعية للأطفال ، ط١، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠١.
٢٥.محمد حمزة أمين خان : أثر تطبيق ثلاث طرق من طرق إجراء الاختبارات على أداء طلاب/ طالبات المرحلة الثانوية على اختبارات التفكير الإبداعي وعلاقتها باختبارات الذكاء في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية ، مجلة علم النفس ، ع٢١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب يناير- فبراير- مارس ، السنة السادسة ، ١٩٩٢.
٢٦.منى محمد كمال الدين : التوجه المستقبلي في تنمية وإثراء الموهبة والإبداع لدى الأطفال دراسة سوسيولوجيه على عينة من الأطفال الموهوبين ، المؤتمر العلمي السنوي معاً من أجل مستقبل أفضل لأطفالنا ، ملخص البحوث ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، في الفترة من ٢٥-٢٧ مارس ٢٠٠٠.
٢٧.محمود عبد الحليم منسي : علم النفس التربوي للمعلمين ، ط١، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩١.
٢٨.محمود عبد الحليم منسي : الروضة وإبداع الأطفال ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٤.
٢٩.محمد السيد عبد الرازق : فعالية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية الإبداع ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - جامعة المنصورة ، ١٩٩٣.
٣٠.هدى إبراهيم بشير : فاعلية استخدام أسلوب الاستكشاف الحركي على تنمية القدرة الابتكارية لدى طفل ما قبل المدرسة ، بحث منشور بالمؤتمر الدولي الثاني ، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٩٧.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

31. Checkely, K. : The First Seven- And The Eight, **A Conversation With Howard Gardner**, Educational Leadership Vol. 55, No. 1. September, 1997.
32. Duffy, B.,: "**Supporting Creativity and Imagination in the Early Years**", Biddles ltd., Britain. 1998.
33. Edwards, C., & Springate, K. : Encouraging Creativity In Early Childhood Classrooms.. Eric Clearinghouse On Elementary And Early Childhood Education Urbana IL. **Eric Digest. Ed 389474**, 1995.
34. Gardner, H: **Multiple Intelligences, The Theory In Practice Published By Basic Books**, A Subsidiary Of Perseus Books, L.L.C., USA, 1993.
35. Guilford, J. : Implications Of Research On Creativity. In: Ch. Banks, & P. Proodhurst, (Eds.), **Studies In Psychology, Presented To Cyril Burt**, London: University Of London Press, 1965.

36. Hennessy, B., & Ambile, T. : Story- Telling: A Method For Assessing Children's Creativity, **The Journal For Creative Behavior**, Vol.32. No.4., 1992.
37. Moran, J.: Creativity In Young Children, Eric Clearinghouse On Elementary And Early Childhood Education Urbana IL. **Eric Digest, ED: 306008,** 1988.